يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ٣٠ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٢٥/٧٥ — VOL 75/35 — 30.1.79

النائب ماير فلنر في مطالبته الكنيست بحث اوامر فرض الاقامة الاجبارية على عدد من الطلاب الجامعيين العرب :

ننظر بخطورة بالغة إلى هذا الاجراء التعسفي

محافل اسرائيلية تشجب التحريض الدموي على الجماهير العربية وتحذر من الاخطار على الدمقراطية وحقوق المواطن

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تتعرض الجماهير العربية ، في هذه الايام ، الى حملة تحريض دموية لم تشهد لها مثيلا منذ سنوات عديدة تشنها الاوساط اليمينية المغرقة في التطرف والشوفينية واجهزة الاعلام الصفراء مستغلة صدور بيان اصدرته مجموعة صغيرة وهامشية من الطلاب العرب في القدس تقف وراءهم وبينهم عناصر مشبوهة ومدسوسة على الحركة الطلابية لم تعد هويتها بخافية على احد .

ولم تتورع سلطات الامن عن اللجوء الى انظمة الطوارئ الانتدابية ، التعسفية وسيلة الصيت لمعالجة امر البيان ومصدريه . فاصدر حاكم منطقة الشمال الجنرال بن غال امرا يحرم بموجبه في الواقع ستة من الطلبة العرب من الجليل والمثلث من حق مواصلة دراستهم الجامعية في القدس بتهمة اصدار ذلك البيان . فبموجب هذا الامر التعسفي ابعد الطلاب الستة من القدس . وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في قراهم ، كفرياسيف ومصمص وام الفحم وطمرة وعرابة وصندلة ، على ان يثبتوا وجودهم في مركز الشرطة القريب من مكان سكناهم مرتين يوميا والا يغادروا منازلهم بعد غروب الشمس لمدة ثلاثة اشهر .

مع رفضنا الواضح لما جاء في ذلك البيان وتقديرنا لطابعه المغامر والمعادي للنضال الوطني والتقدمي في البلاد الا اننا نرى في اللجوء الى انظمة الطوارئ عملا تعسفيا منافيا للدمقراطية وجزء من حملة التحريض الارعن على الجماهير العربية وبادرة خطرة نحذر من ابعادها .

كتلة « الجبهة » تحتج

وقد تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الى بحث فرض اوامر الاقامة الجبرية على الطلاب العرب الستة من اجل الغائها .

وجاء في الطلب « اننا ننظر بخطورة بالغة الى هذه الخطوة التي اتخذت بالنسبة لستة طلاب عرب بسبب تعبيرهم عن رأيهم السياسي ، رغم اننا نتحفظ من مضمون البيان الذي نشر . ان هذه الاوامر تعني ابعادهم عن مقاعد الدراسة . وهي خطوة غير دمقراطية ومعادية للمواطنين العرب ، بينما تنشر الصحف في الوقت نفسه وبتوسع تصريحات الراب كهانا ومئير هارتسيون والسيدة شمئور الذين يطالبون بطرد العرب من البلاد » .

وكان الرفيق فلنر قد ادلى بتصريح نشرته « دافار » ، اول امس الاحد ، اكد فيه رفض « الجبهة » والحزب لتلك الاوامر .

بيان طلاب يهود وعرب

واصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس بالاشتراك مع منظمة « كامبوس » الطلابية بيانا ، امس الاول ، وزع على الطلاب اليهود والعرب في جامعة القدس ، نددا فيه باستخدام انظمة الطوارئ الانتدابية ضد الطلاب العرب على اعتبار ان ذلك ، كما اكدا ، يشكل اعتداء على حرية التعبير في الجامعة واسرائيل عامة . واشار البيان الى ان الاراء السياسية التي تضمنها بيان تلك المجموعة القليلة من الطلاب العرب ليست جديدة . واكدا تحفظهما من تلك الاراء . وجاء في البيان : ان لجنة الطلاب العرب في القدس وحركة « كامبوس » لا يستطيعان الاقرار بالاعتداء على حرية التعبير الذي تمثل في اصدار اوامر الاقامة الجبرية على الطلاب العرب الستة من القدس .

وندد البيان بدور اتحاد الطلاب العام في القدس والذي ساهم في حملة التحريض على الطلاب العرب عامة ويؤيد الاجراءات المنافية لحرية التعبير في الجامعة . وكان ذلك الاتحاد الذي يسيطر عليه طلاب يمينيون يهود ومتطرفون ، قد هدد في منشور اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، بأخذ القانون بيده والعمل على ابعاد الطلاب العرب، الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، من الجامعة . كما هدد بوقف كل اتصال له مع لجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لقاء دمشق بين قادة سوريا والعراق يستهدف الوحدة

دمشق — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — يواصل الرئيس السوري حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين اجتماعاتهما من اجل تعميق التعاون بين القطرين السوري والعراقي في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وقد بدأت هذه الاجتماعات — وهي بمثابة اجتماعات قمة ، على اعتبار ان صدام حسين يمثل الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، المعتكف في بغداد لاسباب صحية ، يوم الاحد الماضي ، بعد ان انهت اللجان المشتركة بين القطرين مباحثاتها في مختلف قطاعات التعاون الثنائية .

واذاع راديو دمشق ، مساء امس الاثنين ، ان الرئيس حافظ الاسد ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية صدام حسين استعرضا الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتوقفا عند وسائل تعميق مسيرة الوحدة العربية القادرة على وضع الاساس للتصدي للتحديات الامبريالية الصهيونية في المنطقة .. واكدا على اهمية القضية الفلسطينية في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تحدث وزير الاقتصاد السوري جميل شيا فاكد ان التعاون السوري العراقي يمثل الرد العربي على الخلل الذي اصاب المنطقة العربية نتيجة النهج الاستسلامي الساداتي . وهو ينطلق من موقع ضرورة الصمود العربي .

وابرز شيا ان الهيئة السياسية العليا المجتمعة الان في دمشق ستعالج اتفاقات القطرين السوري والعراقي في الميدان الاقتصادي .

وكانت اللجنة الاقتصادية المشتركة قد وضعت اسس التكامل الاقتصادي السوري — العراقي وقررت وحدة التبادل التجاري بينهما والعمل على اقامة سوق تجارية واحدة تتجاوز جميع العقبات القائمة .

هذا ويأتي اجتماع القمة العراقي — السوري بعد اسابيع من نشاط مختلف اللجان المشتركة التي عالجت وحدة القطرين في مختلف الميادين .

وخلال الاسابيع الفائتة عالجت الصحافة السورية والعراقية قضية الوحدة بين القطرين الشقيقين . واكدت انها تمثل رد الشعوب العربية على مؤامرة « كامب ديفيد » وعلى الاخطار الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الناجمة عنها والمكملة لها .

ومن الخطوات العينية التي تمت في اطار التعاون بين القطرين اعادة ضخ النفط عبر انابيب الايصال بين مصادر النفط في كركوك عبر الاراضي السورية الى شاطئ البحر الابيض المتوسط .

تحية حزبنا الشيوعي إلى المجلس الوطني الفلسطيني

تل ابيب — مكاتب الحزب — اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق عوزي بورشتاين البيان الصحفي التالي حول التحية التي ارسلها الحزب الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق مؤخرا :

« بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق وقد وقع عليها سكرتير الحزب العام الرفيق مائير فلنر .

وفي رسالة التحية طرح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية امام المجلس الوطني الفلسطيني الحل السلمي الذي يقترحه ويحظى بتأييد اكثرية دول العالم » .

وجاء في التحية :

اخلاصا لمصلحة السلام العادل والشامل والثابت فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض اتفاقات « كامب ديفيد » التي تتجاهل جذور النزاع في منطقتنا وترفض تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا يناضل من اجل السلام العادل والثابت القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بحق الكيان المستقل لدولة اسرائيل .

وجاء في الرسالة : اننا نؤيد الضمانات الدولية لاتفاق السلام الشامل التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، وذلك من اجل ضمان امن وسلامة اراضي جميع الدول في المنطقة خصوصا دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة .

ويجب عقد مؤتمر جنيف للسلام برعاية الامم المتحدة وبرئاسة ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

واكدت الرسالة : فقط عندما تقوم الدولتان المستقلتان الواحدة الى جانب الاخرى ، الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل ، وتعيشان بسلام واعتراف متبادل عندها سيحظى شعبنا بالسلام والحرية وستتمكنان سوية من شق طريق التعاون لمصلحة الشعبين والمنطقة باسرها .

عودة الخميني متوقعة في كل لحظة وتجدد المظاهرات المناهضة لحكومة باختيار

باختيار يرضخ لضغط القادة العسكريين ويلغي سفره الى باريس للالتقاء بالخميني

طهران — باريس — يتوقع المراقبون السياسيون ان تشهد العاصمة الايرانية في الساعات القليلة القادمة تطورات عاصفة بعد تجدد المظاهرات المناهضة لحكومة شهبور باختيار ورضوخ هذا لضغط القادة العسكريين والغاء سفره الى باريس لمقابلة الزعيم الوطني آية الله الخميني واعلان الخميني في العاصمة الفرنسية ، امس الاثنين ، عن اصراره على العودة الى ايران في اسرع وقت ممكن بعد الاعلان عن فتح مطار طهران المتوقع فجر هذا اليوم الثلاثاء .

وكانت العاصمة الايرانية ، طهران، قد شهدت امس وامس الاول سلسلة من المظاهرات الضخمة المناهضة لحكومة شهبور باختيار . وكان افخم هذه المظاهرات في الميدان القريب من جامعة العاصمة حيث تظاهر مئات الالاف مؤيدين للزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني. وقد قام الجنود الموالون لحكومة باختيار باطلاق الرصاص بوحشية على المتظاهرين وباستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وافاد مراسل الاذاعة البريطانية من طهران بان مظاهرات امس الاول كانت واحدة من اعنف الاحداث التي شهدتها ايران منذ بدء انتفاضتها قبل عام تقريبا . فلم يتورع الجنود عن اطلاق الرصاص بوحشية وبلا تمييز على المتظاهرين ، الامر الذي ادى الى سقوط عشرات القتلى واصابة المئات بجراح . ووصف هذا المراسل التحدي الذي ابداه المتظاهرون فقال انهم لم يخشوا الرصاص ولا الغاز المسيل للدموع وظلوا يرجمون الجنود بالحجارة متحدين الموت والرصاص منددين بحكومة باختيار .

وتجددت هذه المظاهرات ، امس الاثنين ، متحدية رصاص الجنود ومطالبة باستقالة حكومة باختيار . وقد عمت مظاهرات مماثلة المدن الايرانية الكبيرة وفي مقدمتها عبدان وتبريز ومراجا وهشترود وكارستي في شمال ايران . واصطدم فيها المتظاهرون مع قوات الجيش والشرطة.

هذا واعترف قائد الجيش الايراني بان العديد من الجنود التابعين لسلاح الجو الايراني يشاركون في المظاهرات المعادية لامريكا ولحكومة باختيار وللشاه من قبل . واضاف ان حركة واسعة تتصاعد داخل سلاح الطيران ضد حكومة باختيار . وذكر بان مئات العاملين في هذا السلاح يشاركون في المظاهرات تأييدا للزعيم الوطني الخميني . وكانت الوكالات قد نقلت شائعات عن اعدام اكثر من ٢٥٠ ضابطا من الجيش الايراني بتهمة المشاركة في الانتفاضة الشعبية المستمرة لاكثر من سنة .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان الوضع في ايران يكشف عن ازدواجية في السلطة . فبينما يدعم الجيش والبوليس السري وبقايا عهد الشاه البائد حكومة باختيار يسيطر في الشارع الشعب المتظاهر ونقابات العمال واتحادات الطلبة والزعماء الروحيون والجبهة الوطنية المعارضة .. ويقف باختيار عاجزا امام استمرار الانتفاضة الشعبية واتساعها.

وكان باختيار قد كشف عن عجزه المذكور حين اعلن عن عزمه على السفر الى باريس للتفاهم مع الزعيم الوطني المنفي آية الله الخميني . لكن باختيار عاد ورضخ ، كما يبدو ، لضغط الجنرالات والغى سفره المزمع الى باريس متذرعا بان الخميني

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اسرائيل المدافع الوحيد عن مصالح الولايات المتحدة

واشنطن — اكد جنرال متقاعد اخر هو دانيال غريهام (وقع ايضا وثيقة ال ١٧٠ جنرالا واميرالا المعروفة) على اهمية اسرائيل الاستراتيجية ناعلن في مؤتمر مجلس الربانين ، الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي ، ان اسرائيل بقيت الدولة الوحيدة ، بعد ان ذهبت ايران ، التي تدافع عن المصالح الامريكية في الشرق الاوسط كله .

وقال : انه خطر نظر من ادارة كارتر ان تضعف اسرائيل على ضوء زيادة « التوغل السوفييتي » ! في المنطقة .

واضاف : ان من مصلحة السياسة الخارجية الامريكية ان تدعم اسرائيل وتعززها بصفتها العامل الرادع الوحيد ضد « التوسع السوفييتي » ! الذي من شأنه ان يعرض جميع المصالح الامريكية للخطر ..

ملاحظة : « التوسع السوفييتي » اصبح اكثر من اي وقت مضى اصطلاح الامبرياليين لوصف حركة التحرر القومي والاجتماعي.



كلمة الاتحاد

تحذير للامبريالية والمتعاونين معها من المغامرات واللعب بالنار

تقرر ان يزور وزير الحربية الامريكية هارولد براون بعض اقطار الشرق الاوسط — مصر واسرائيل والسعودية . ولم يستبعد المراقبون ان يزور الاردن ايضا .

وتحذير الوزير من خطر وقوع مجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بسبب اسقاطات انتفاضة الشعب الايرانية الثورية ، التي اذاعها قبل اعلان زيارته المنطقة ، يشير الى اهداف هذه الجولة .

وتتلخص اهداف هذه الزيارة ، على ضوء تحذير الوزير وتوقيته ، في امر واحد ، في مخطط الامبريالية الامريكية الاستراتيجي لاقامة حلف عسكري ، مضاد للثورة ، يحيد تداعي الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران ، ويحمي مواقع احتكارات النفط ومصالح الولايات المتحدة وحكام الاقطار الشرق اوسطية المتعاونة معها .

ومن هنا يتضح لغو النقاش حول مفاضلة الادارة الامريكية بين مكانة اسرائيل ومصر في الاستراتيجية الامبريالية .

فلا تناقض بين تصريحات المسؤولين الامريكيين حول اهمية اسرائيل الاستراتيجية في الدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية .. وتصريحاتهم حول اعداد مصر الساداتية لتحل مكان ايران في سد الطريق امام « التغلغل السوفييتي » ! أي في وجه حركة التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

هناك ملامح عديدة تطفو على سطح العلاقات الدولية تؤكد ان الامبريالية الامريكية تحاول القيام بهجوم عام لتوطيد مواقعها في مختلف انحاء العالم .

ومن هذه الملامح الخطيرة تصريحات الرئيس الامريكي كارتر ان حكومته ستوقع على اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي بشرط ان تحتفظ بتفوقها المطلق على الاتحاد السوفييتي في الاسلحة النووية .

ومن ملامحها ايضا استخدام تقاربها مع حكام الصين كورقة ابتزاز وضغط في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي . وفي هذا الاطار تجري الان مباحثات المسؤولين الامريكيين مع نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسيو بنغ في واشنطن .

لقد شهدت منطقتنا منذ الحرب العالمية الثانية محاولات امبريالية عديدة لوقف عملية التحرر القومي والاجتماعي الثورية .

كما شهدت قيام حلفين عدوانيين — حلف بغداد وحلف المركز ..

ولكنها — وهذا هو المقرر — اكتشفت قدرتها الجارفة على احباط مؤامرات الامبرياليين والمتعاونين معهم .

واولئك الذين تآمروا على شعوبهم من حكامها غابوا عن الساحة الى غير رجعة — من مندريس التركي ، الى نوري السعيد العراقي الى الشاه الايراني وغيرهم ..

نحن لا نشك في ان مصير المتعاونين الحاليين مع الامبريالية لن يختلف عن مصير امثالهم الذين سبقوهم قبل سنوات .

ولكننا نذكر من تنفعه الذكرى ان اسقاط انظمة اولئك المتعاونين انزل المصائب بشعوب اقطارها وفرض على تلك الشعوب ان تدفع ضريبة باهظة من الضحايا العزيزة .

وهذا يصدق على مصر والسعودية كما يصدق على اسرائيل مع ان حكامها يتبارون الان مع النظام الساداتي في قدرتهم على خدمة مصالح الامبريالية الامريكية بشكل افضل واكمل من غيرهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أثرتون يعود بخفي حنين والحكام يواصلون طحن الماء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عاد بخفي حنين مبعوث الادارة الامريكية ، الفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الى واشنطن بعد مباحثات امتدت حوالي الاسبوعين مع المسؤولين الاسرائيليين والمصريين .

ولم يتمكن من تسوية « الخلافات الثانوية » بين مصر واسرائيل حول مسالتي اعادة النظر في ترتيبات الامن في سيناء واولوية التزامات مصر بموجب « معاهدة السلام » مع اسرائيل على التزاماتها حيال الدول العربية .

وكالعادة تبادل الطرفان ، المصري والاسرائيلي ، الاتهامات حول مسؤولية اخفاق بعثة اثرتون .

وهكذا صرح بطرس غالي القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية ان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن تجنى على الحقيقة حين قال ان مصر رفضت المقترحات التي حملها اثرتون من اسرائيل حول تسوية هذه الخلافات ..

وقال ان اسرائيل هي التي رفضت الموقف الامريكي — المصري المشترك الذي نقله اليها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في الشهر الماضي .. وبعثة اثرتون هدفت في الحقيقة اقناع اسرائيل بقبول هذا الموقف . (الاذاعة القاهرية ٢٨-١-٧٩) .

ومن الطبيعي ان المسؤولين المصريين والاسرائيليين اتفقوا على ان المفاوضات الثلاثية (المصرية — الاسرائيلية — الامريكية)لم تصل الى الطريق المسدود !!

وصرح بيغن أنه يعتقد ان المفاوضات قد تستأنف على مستوى اخر !. (الصحف ٢٨-١-٧٩) .

اما بطرس غالي فطرح ثلاثة احتمالات :

* العودة الى دبلوماسية المكوك ليمارسها فانس بين القاهرة وتل ابيب .

* استئناف المباحثات على المستوى الوزاري في « بلير هاوس » في واشنطن .

* عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكي كارتر وحاكم مصر السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن .

وعقب المراقبون على قول المسؤولين ان مهمة اثرتون كانت تسوية الخلافات على ٥ في المئة من مجموع الخلافات بقولهم ان كارتر اعلن ان الاتفاق تم على ٩٩ في المئة من المعاهدة .. ولذلك كانت مهمة اثرتون ان يحقق الاتفاق على ٥ في المئة من الواحد الباقي من المئة !!

ويظهر بوضوح ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » قرروا التريث قبل عقد المعاهدة الانفرادية بين مصر واسرائيل .. ورأى كل منها في ذلك ضرورة تفرضها الاوضاع الناشئة ومصالحه الملموسة .

فالسادات لا يريد ان يوقع على المعاهدة خوفا من هبة تزعزع مكانه .. وبيغن يرى في التأجيل فسحة من الزمن يقيم خلالها حقائق منتهية في الضفة والقطاع تنسف ممكنات « تسوية » القضية الفلسطينية حتى حسب مؤامرة « كامب ديفيد » .

والولايات المتحدة لا تريد احراج السادات .. وترى في فترة المماطلة مرحلة انتقال من عدم الاستقرار في ايران الى « استقرار » الاوضاع في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي تجعل ممكنا جذب حكام السعودية والاردن الى مؤامرة « كامب ديفيد ».

قلنا ان مؤامرة « كامب ديفيد لن تمر » .. والتطورات تؤكد هذه الحقيقة واما ما يجري اليوم فلا يتعدى طحن الماء لتضليل الرأي العام والهائه .. ولكن ذلك يزداد استحالة مع الايام .

كارتر والسادات يطمئنان قابوس !

مسقط — الوكالات — اكد الرئيس الامريكي كارتر والملك السعودي خالد بن عبد العزيز في رسالتين منفصلتين ارسلتا الى السلطان الرجعي قابوس ، اكدا دعمهما لنظام حكمه اذا تحرك ثوار عمان بعد الانتفاضة الشعبية في ايران .

ويذكر ان السادات وعده بارسال الجنود المصريين الى مسقط لحماية العرش الرجعي بعد ان انسحبت القوات الايرانية منها .

كارتر يستقبل نائب رئيس وزراء الصين وقادة الصين يحشدون قواتهم على حدود فيتنام

واشنطن — اعلن في العاصمة الامريكية ، امس الاثنين ، ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر استقبل مساء امس في مقره في البيت الابيض نائب رئيس وزراء الصين ، تنغ هسياو بنغ، الذي وصل الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية في مستهل هذا الاسبوع.

ويتوقع المراقبون ان يناقش الزعيمان الامريكي والصيني العلاقات بين البلدين في اعقاب قرارهما اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ، في نهاية العام الماضي ، والوضع في الهند الصينية وفي افريقيا والشرق الاوسط حيث يلاحظ المراقبون تزايد التقارب في المواقف بين حكومتي البلدين فيما يتعلق بالقضايا الدولية الملتهبة في المناطق المذكورة .

وكان بنغ قد اجرى محادثات مع مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، بجيجنسكي ، قبل اجتماعه بالرئيس كارتر .

وتبدي المحافل التقدمية قلقا من هذا اللقاء على ضوء سياسة الولايات المتحدة استخدام ما يسمى « الورقة الصينية » — اي التقارب الامريكي الصيني — في ابتزاز الاتحاد السوفييتي . وتنوه بخطر غزو قيادة الصين لفيتنام بذريعة «حماية» النظام البائد في كامبوتشيا ، خصوصا بعد ان تواترت الانباء حول الحشود الصينية على الحدود الفيتنامية .

توفيق طوبي :

لا ، لدعم طغمة تشيلي العسكرية

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يطلب فيه أن تدرج على جدول اعمالها تصريحات نائب وزير الحربية « تسيبوري » في اثناء مقابلته لوزير الحربية التشيلي هذا الاسبوع حيث اعرب عن استعداد اسرائيل لبيع الاسلحة وتقديم الخبرة العسكرية لحكومة تشيلي .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان هذا التصريح هو خطوة اخرى خطيرة في سياسة حكومة اسرائيل التي تدعم النظام الدكتاتوري الفاشي والذي يقوم بعمليات قمع واضطهاد ضد الشعب التشيلي خارقا جميع مبادئ حقوق الانسان . ان هذه الخطوة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية هي استفزاز للرأي العام العالمي الدمقراطي ولشعوب امريكا اللاتينية الذين يشجبون النظام الدكتاتوري في تشيلي». وطالب طوبي الكنيست الغاء كل اتفاق دعم توقع عليه حكومة اسرائيل مع حكومة تشيلي الفاشية .

بوليساريو تحرر تان — تان

الجزائر — اعلنت جبهة بوليساريو، التي تقاتل في سبيل تحرير الصحراء الغربية واستقلال شعبها ، في بيان اذاعته امس الاثنين ان مقاتليها حرروا مدينة تان — تان الواقعة بالقرب من الساحل في شمال الصحراء . وان تحريرها تم بعد قتال دام ٤ ساعات .

مؤتمر حزب الجبهة الجزائري يؤكد اختيار الطريق التقدمي

الجزائر — من المتوقع ان ينهي مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية اعماله اليوم ، الثلاثاء ، او غدا ، الاربعاء ، وان يعلن عن تأكيد « الجبهة » مواصلة النهج ذي الاتجاهات الاجتماعية التقدمية في الجزائر واختيار خلف للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين . وسيتوجه الشعب الجزائري في ٧ شباط القادم الى صناديق الاقتراع للتصويت على مرشح الجبهة لرياسة مجلس الثورة الجزائري . وقد اكد المتكلمون من قادة الثورة الجزائرية في كلماتهم في المؤتمر ، الذي افتتح اعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، عزم الجزائر على مواصلة النهج الاشتراكي الذي سارت عليه حتى الان بقيادة الرئيس الراحل هواري بومدين .

ويشترك في هذا المؤتمر الهام اكثر من ٣ آلاف مندوب يمثلون قطاعات الشعب المختلفة .

الامبريالية الامريكية تعد مصر لتحتل مكان ايران

القاهرة — كشف مراسل اسوشيتدبرس ، نيكولاس تاترو ، عن مخطط جديد يعده البنتاغون الامريكي (القيادة العسكرية) لتحويل مصر الى منطقة عازلة تصد « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط وبذلك تسد الفراغ الذي تركته انتفاضة الشعب الايراني الثورية .

كتب تاترو : « يصل الى القاهرة اليوم الاثنين (٧٩/١/٢٩) وفد عسكري امريكي في وقت تزداد المؤشرات فيه الى ان الولايات المتحدة تنظر الى مصر لتقوم بسد الثغرة التي تركتها ايران فتكون منطقة عازلة في وجه « النفوذ السوفييتي » ! في الشرق الاوسط » .

واضاف : « ان الرئيس انور السادات سعى بنشاط للقيام بهذا الدور . واخبر اعضاء الكونغرس الامريكي الذين زاروا مصر انه يحتاج الى مزيد من الاسلحة ليساعد الانظمة الموالية للغرب في افريقيا والخليج العربي » .

وابرز المراسل ان الولايات المتحدة كانت تغازل مصر (النظام الساداتي) سياسيا منذ مدة طويلة . ولكن اهتمامها بها عسكريا جديد نسبيا . وبرهن على ذلك بعدد من الامثلة :

* افتتاح مكتب للتعاون العسكري في تشرين الاول الماضي لمساعدة مصر على استقبال الاسلحة الامريكية واستخدامها وتدريب المصريين على ذلك .

* زار مصر مؤخرا ، لغرض تنظيم التعاون المصري — الامريكي في الميدان العسكري ، رئيس دائرة الاستخبارات البحرية ونائب وزير الحربية الامريكية .

* من المتوقع ان يزور مصر والسعودية وفد من « البنتاغون » ليسوي مسالة تزويد الولايات المتحدة مصر بطائرات « ف — ٥ » التي تعهدت السعودية بدفع اثمانها واحجمت عن ذلك بسبب ارتفاع سعرها عن القدر اي من ٥٠٠ مليون دولار الى ٧٣٠ مليون دولار) .

لم يذكر المراسل ان وزير الحربية الامريكي هارولد براون سيزور مصر واسرائيل والسعودية في منتصف شباط القادم .. وستكون زيارته مؤشرا اضافيا الى ان الولايات المتحدة تنوي فعلا استبدال ايران بمصر !!

(اقرأ الافتتاحية) .

القوى الوطنية والتقدمية تطالب بتصفية القواعد الامريكية في اليونان

اثينا — اشتدت مطالبة القوى الوطنية والتقدمية بتصفية جميع القواعد الاجنبية في اليونان وانسحاب البلاد من الحلف الاطلسي العدواني .

وأمس الاول استجوب نواب المعارضة البرلمانية الحكومة حول صحة الانباء التي اكدت ان القيادة العسكرية الامريكية في حوض البحر الابيض المتوسط ، نقلت اجهزة الانذار والتجسس الامريكية ، من ايران الى الجزيرة اليونانية كريت بعد ان اصبح الخطر يتهددها بفضل الهبة الثورية في ذلك القطر .

ومع ان الحكومة اليونانية نفت هذه الانباء الا ان القوى الوطنية والتقدمية لم تقتنع وقررت القيام بحملة متعاظمة من اجل تصفية القواعد الامريكية في بلادها .

كفــوا عـن التحريض على الجمـاهير العربية وعـــن سياســـة التميز والهـدم والنهب

ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمـــة نائب الجبهـــة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبى فى النقاش الذى جـــرى فى الكنيست ، يوم الخميس الماضى ، حول اقتراح كتلة الجبهـــة بحث مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية كمـــا وردت فى مؤتمرهم الاخير بالناصرة :

بقلم : توفيق طوبي

المؤتمر الذى عقد فى الناصرة بتاريخ ٢٠-١-٧٩ باشتراك ممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل وبدعوة من لجنـــة الدفاع عن الاراضى واللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة بحث المشاكل الملحة والاليمـــة التى تجابه المواطنين العرب فى اسرائيل ، وقد كان المؤتمر مفتوحا امام وســـائل الاعلام . لقد عالج المؤتمرون المشاكل الناجمة عن سياسة التميز القـــومى التى تمارس ضدهم فى مجال الخدمات والسكن والعمـــل . وفى الاســـاس عولجت المشاكل الناجمة عن مواصلة السلطة عمليات نهب الاراضى . وقد اسمعت صرخة ضد هدم البيـــوت ، والنقص فى مسطحات البناء ، والخرائط الهيكلية ، واوضاع السكن القاسية . لقد أسمعت فى المؤتمر صرخة عـــرب النقب اطلقها الشيخ سلامة الهزيـــل احتجاجا على نهب أراضيهم واقتلاعهم من بيوتهم . وفى المؤتمر أسمعت صرخة رؤساء السلطات المحلية العربية ضد سياسة التميز والاضطهاد فى الميزانيات والمنح . وسمعت صرخة بلدية الناصرة التى تعانى من أوضاع قاسية حيـــث انها لم تتمكن من دفع رواتب موظفيها منذ ثلاثة اشهر وشركتا المياه والكهرباء تهددان بقطع الكهرباء والمياه بسبـــب تاخر الوزارات الحكومية فى دفع مـــا عليها للبلدية ورفض الحكومة مد يـــد المساعدة لها .

واسمع فى المؤتمر الاحتجاج منـــذ قرار اللجنة الوزارية بعدم السمـــاح لمهجرى اقرث وكفر برعم العودة الى اراضيهم .

وتقرر فى المؤتمر ارسال وفـــد الى الكنيست لمقابلة اللجنة المنبثقة عـــن لجنة الخارجية والامن والتى تبحـــث مشاكل المواطنين العرب وذلك لطـــرح قضايا ومشاكل المواطنين العـــرب والمطالبة بالمساواة .

لقد اتخذ المؤتمرون قرارا بعقـــد مؤتمر شعبى قطرى فى الناصرة بتاريخ ١٧ شباط القادم ، وقد اعربـــوا كمواطنين وكعرب ابناء للشعـــب الفلسطيني عن رغبتهم فى السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، كذلك اعربوا عن احتجاجهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية والقطاع واستنكروا سياسة الضـــم والاستيطان وعبروا عن تضامنهم مع نضال الشعب العـــربى الفلسطينى بقيادة ممثله الشرعى منظمة التحريـــر الفلسطينية من اجل قيام دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد بدات وسائل الاعلام وعناصر قومية رجعية متطرفة بحملة تحريض مسمومة ضد المؤتمر متجاهلين القضايا الاساسية والاهداف الحقيقية التي عقد المؤتمر من اجلها وهى المطالبة بحـــل المشاكل التى تجابه المواطنين العـــرب ووقف هدم البيوت ونهب الارض ، وهم يحاولون تشويه وتزييف طابع واهداف المؤتمر بربطه وربط ممثلى الجماهـــير العربية بالبيان الاستفزازى غـــير المسؤول الذى صدر عن طلاب مجهولين يطلقون على انفسهم « الحركـــة القومية التقدمية » ، ونشر بشكـــل مثير فى صحيفة « يديعوت أحرونوت » وقد نسب بشكل مزيف الى اكثريـــة الطلاب العرب ، وقد تحفظ المؤتمرون والمؤسسات التى تمثل الطلاب العرب من هذا البيان .

ان هذه الحملات الهوجاء ضـــد الجماهير العربية والطلاب والزعـــم بوجود اتجاهات قومية متطرفة ومعادية للدولة والتى تصاحبها طلبات عـــلى نسق الراب كهانا واسماع أصـــوات تطالب بالتنكيل بابناء الاقلية العربيـــة وطردهم من الجامعات وفرض سياسة القبضة الحديدية — كل هذه الاتجاهات تهدف الى صرف النظر عن المشاكـــل الملحة التى تواجه المواطنين العرب ، نهب الارض وهدم البيوت لتبرير سياسة الاضطهاد ضد المواطنين العرب .

ان مشاكل المواطنين العـــرب معروفة : النقص فى مسطحات البناء بسبب سياسة النهب ، وازمة السكن ، والتميز فى الخدمات ، والعمـــل ، والتعليم ، وقلة عدد الطلاب العـــرب فى الجامعات وعدم قبول الخريجين فى أماكن عمل مناسبة ، واليوم مخططات



اقتلاع البدو من اراضيهـم .. ازاء هذا الوضع لا يمكن كبت الجماهـــير العربية ومنعها من الصراخ والمطالبـــة بالحقوق المتساوية .

اننا نشهد وضعا جديدا وخطـــيرا فحملات التحريض لا تهـــدف كبت الاصوات فقط وانما اشتداد سياسة النهب والتميز .

أود أن اقول ان الزعم بان الحكومة « قاصرة » عن اتخاذ الاجـــراءات — ويؤسفنى ان هذا القول ياتى مـــن صفوف « التجمع » — رغم انه تمارس سياسة ضد العرب على طريقة يسرائيل كينغ فان هذا الزعم جاء ليزيد حـــدة سياسة التميز القومى .

وبغض النظر عن مؤتمر الناصـــرة يواجهنا منذ عدة اشهـــر سيل مـــن التقارير الصحفية الديماغوغية وكـــان العرب يستولون على «اراضى الدولة» أو انهم « يتصرفون وكانهم يعيشـــون فى دولة فلسطينية » . وقد سمعنا اليوم اصداء هذه التقارير من امنون لين ، حتى ان الكثيريـــن من المعتقلـــين فى اسرائيل وحتى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حذروا من هـــذه الاتجاهات وأخطارها . ولهذا فليس صدفة أن تدور حملات التحريـــض الشوفينية حول مؤتمر الناصـــرة والجماهير العربية وجماهير الطـــلاب بمحاولة استغلال ديماغوغية بيانـــا استفزازيا مغامرا صدر عن طـــلاب معينين . ان حملات التحريض هـــذه لم تات صدفة لانه تضاعفت عمليـــات هدم البيوت فى القرى العربيـــة وفى الوقت نفسه تنفذ الجرائم باقتـــلاع المواطنين البـــدو من اراضيهم فى النقب . وفى الوقت الذى تنشر فيـــه صحيفتا « يديعوت احرونـــوت » « ومعريب » ، عن ابتلاع قريـــة ام الفحم لمستوطنة بن عامى ، تزحـــف التراكتورات الى الاراضى المتبقيـــة

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

استجواب

عن وضـــع التعليم فى عسفيـــا

جاء فى تقرير مراقب الدولة عن قرية عسفيا ان عدد الطلاب الذين يدرسـون فى خمس غرف مساحتها من ١٦ — ٢١ متر مربع يدرس ٣٣ — ٤٠ طالبا فى ظروف صعبة جدا . وتنقص المدرسة التى بنيت عام ١٩٧٦ غرف للتدريس حيث ان طلاب احد الصفوف يدرسـون فى احد الممرات . النائب توفيق طوبى تقدم باستجواب الى وزير المعـــارف يسال فيه : هل اطلع الوزير عـــلى هذه الاوضاع ؟ وماذا سيعمل من اجل اصلاحها ؟

رد على استجواب

متى يتحـــول مجلس أم الفحم الى بلدية ؟

بتاريخ ٢-١-٧٩ تقدم النائـــب توفيق طوبى باستجـــواب الى وزيـــر الداخلية يسال فيه عن اعتبـــارات وزارة الداخلية لتحويل مجلس محلى الى بلدية ثم هل الوزيـــر عـــلى استعداد ان يفحص امكانية تحويـــل مجلس محلى ام الفحم البالغ عـــدد سكانها ١٨ الف نسمة الى بلدية ؟

بتاريخ ٢٢-١-٧٩ رد الوزير قائلا : « ان كل مجلس محلى يطلـــب ان يحول الى البلدية يجب أن يتقدم بطلب الى وزارة الداخلية بعد اقرار أعضاء المجلس لهذا الطلب . والوزارة تبحث هذا الموضوع آخذة بعين الاعتبـــار عدد السكان ومكانة القرية فى المنطقة وميزانية المجلس وشكل القرية ونسبة جباية الضرائب . واما بالنسبة لعدد السكان فيؤخذ فى عين الاعتبار العدد ٢٠ الفا . ولهذا بما أن قرية أم الفحم لم يبلغ عدد سكانها عشرين الفا فـــلا يوجد مكان لبحث الموضوع » .

هل تدخـــل الكهربـــاء الى شعـــب ؟

القدس — لمراسلنا البرلمـــانى — تقدم النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، توفيـــق طوبى ، باستجواب الى وزير الطاقة يساله فيه اذا كان هناك تخطيط لتنفيذ مشـــروع ايصال قرية شعب بالتيار الكهربائى . حيث ان السكان دفعوا مليونين و ٣٠٠ الف ليرة للمجلس من تكاليف المشروع ، ولم تتحرك بعد شركة الكهرباء لانجـــاز المشروع .

الـدولـــة العلمـــانيـــة ، مـــرة اخـــرى ، و« ابـنـــــاء البــلــد »

ك. و ج.

✻ الســـــؤال :

لقد دعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، فى عام ١٩٧٠ الى « انشاء دولة دمقراطيـــة علمانية وغير صهيونية يعيش فيها فى سلام ومســـاواة العرب واليهود كما كانوا منذ آلاف السنين . واذا قبـــل الصهاينة هذا المبدأ يمكننا الاشتراك فى السلطة على اساس دمقراطى وسوف لا نصر على الاحتفاظ باكثرية عربية » . من كتاب الطاهر ابو الارواح — الجزائر — حـــول « التجربة الثورية الفلسطينية بين الواقع والتطبيق » ، ص ٧٨ — ٩١ .

هل هذا واقعى ويقود الى السلام الثابت والعادل . وهذه الحجة تتخذها جماعة ما يسمى « بابناء البلد » الذين يتشدقون بعبارة « نحن لا نعترف بدولة اسرائيل » ؟ وانا اتساءل عن السبب فى هجوم هذه الجماعة المستمـــر والمسعور على الحزب الشيوعى الاسرائيلى ؟ ولمـــاذا لا يهاجمون سياسة التجهيل والعدمية القومية والقهـــر العنصرى التى تمارسها السلطات الاضطهادية ضد شعبنا؟ ام ان هذه مجرد جعجعة لشباب متحمس وليس الا ؟

يوسف حيدر — عبلين

✻ جـــــواب « الاتحـــاد » :

فيما يتعلق بالقسم الاول من سؤالك يا اخ يوسف حيدر نود ان نلفت انتباهك الى اننا سبق وناقشنا هذا السؤال فى الاعداد الاخيرة مـــن « الاتحاد » فى ردنا على قعدان من جت المثلث وعلى أسئلة اخرى مماثلة . واكدنا فى تلك الردود على ان رئيس المنظمة ، عرفات ، عاد واعلن فى الاونة الاخيرة وفى اكثر من مناسبة عن استعداد المنظمة لقبول اقامـــة الدولة الفلسطينية فى الضفة والقطاع المحتلين ، اى الى جانب اسرائيل . وهو ما اكده صلاح خلف ، ابو اياد ، الشخصية الثانية فى حركـــة « فتح » فى الحديث الذى سيظهر على شكل كتاب للصحفى الفرنسى اريك رولو .

وفى الواقع قررت الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة قبول اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اية بقعة مـــن الارض الفلسطينية تنسحب اسرائيل منها او يجرى تحريرها .

صحيح ان منظمة التحرير لا تزال تحتفظ بالميثاق الفلسطينى الوطنى الذى يدعو الى اقامة مثل تلك الدولة ، الا انه واضح اليوم ان الاكثريـــة المتنفذة فى منظمة التحرير الفلسطينية تدرك ان تحقيق مثل هذا المطلـــب ليس واقعيا ولا معقولا فى ظروف توازن القوى الدولى والمنطقى وفى الظروف السياسية والاجتماعية السائدة فى منطقتنا وخصوصا تلك المتصلة بالنزاع العربى — الاسرائيلى . وتتخذ هذه الاوساط موقفا عقلانيا يحظى بتاييـــد متزايد فى الراى العام العالمى الوطنى ، التقدمى والاشتراكى .

ونحن اذ نامل ان يتعمق هذا الموقف العقلانى ، الواعى والمسؤول نحب ان نؤكد ان مسؤولية انعدام تسوية عادلة ودائمة فى الشرق الاوسط تقع اولا وقبل كل شيء على الاوساط الامبريالية الامريكية وعلى حكـــام اسرائيل الذين يرفضون بكل صلف ، مستمدين التشجيع من حكام الولايات المتحدة ، الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية واولهـــا حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ولا شـــك فى ان الرجعية العربية تتحمل مسؤولية كبيرة فى ذلك لتواطؤها مع الامبرياليـــة وحكام اسرائيل وخيانتها المصالح القومية للشعب العربى الفلسطينـــى والمصالح القومية لشعوبها بالذات .

واما فيما يتعلق بما يسمى « بابناء البلد » فهذه ظاهرة نشات على ارضية سياسة الاضطهاد القومى البشع الذى تمارسه السلطات ورد فعل على تفاقم هذه السياسة وعلى نشوء حركات يمينية مغرقة فى الشوفينية مثل « غوش ايمونيم » و « دب » و « أرض اسرائيـــل الكبـــرى » وغيرهـــا . كمـــا نشـــات عـــلى ارضيـــة التحـــولات الاجتماعيـــة التى طـــرات عـــلى جماهـــير شعبنا فى الثلاثـــين سنـــة الماضية . فهذه المجموعة تشكلت فى الاساس من اوساط البرجوازيـــة الصغيرة ، مثقفين مستقلين — محامين واطباء وغيرهم — وتجار صغار ، اى اوساط ترغض من منطلقاتها الطبقية الضيقة الاعتراف بقيادة الطبقـــة العاملة لشعبنا ، ممثلة بالطليعة — الحزب الشيوعى . وهذه الفئـــة الاجتماعية الضيقة التاثير والهامشية النفوذ لا يوحدها موقف سياســـى واضح ومحدد المعالم . وليس صحيحا انها لا تعترف بدولة اسرائيل وان يكن بعض افرادها يذكرون ذلك من منطلقات النزق والمزاودة السياسيـــة الرخيصة . كما انه لا توجد اية وثائق او ادبيات سياسية مدونة تؤكد عدم اعترافها بدولة اسرائيل . والا كيف يمكن تفسير اشتراكها فى انتخابـــات السلطات المحليـــة ؟

وخلفيتها الاجتماعية هى التى تفسر لنا ازدواجيتها . فمن جهـــة تدعى العداء لسلطات الاضطهاد ، الا انها فى الوقت نفسه تمارســـ التحريض الواسع والمهووس على الحزب الشيوعى و « الجبهة » اللذين يقفان فى طليعة النضال المثابر والحازم ضد سياسة الاضطهاد القومـــى ودفاعا عن حقوق الشعب الفلسطينى . ومن الواضح ان موقفها المعادى للحزب يثير الارتياح لدى الاوساط الحاكمة ومن هنا تغاضيها عن بعضـــ تصرفات وتصريحات افراد من هذه الجماعة . كما ان هذا الموقف ، وهذا هو الاخطر ، يفسخ الصف الوطنى بما يخدم السياسة الرسمية شاء ذلك اعضاء هذه الجماعة ام ابوا .

وخلفيتهـــا الاجتماعيـــة هـــى التـــى تفســـر ضيـــق الافق السياسى والاجتماعى لبعض افراد هذه الجماعة وعجزها عن فهـــم ضرورات النضال وظروفه ومتطلباته الاتية والمستقبلية ، وعن الفهـــم الصحيح للعمل الجبهوى فى ظروف بلادنا وممكناته .

ومن الواضح ان افرادا قياديين من هذه الجماعة يتاثرون بافكار اتجاهات تدعى اليسار وتدعو الى التطرف الذى هو ابعد ما يكون عن الثوريـــة الصحيحة والوطنية الحقة من امثال « ماتسبين » وغيرها . كمـــا يتاثرون بنشاط أوساط خارجية مشبوهة تنشط فى اقطار أوروبا الغربية يجمعهـــا العداء للشيوعية ولحركة التحرر الوطنى وفصائلها الشيوعية بالذات ، وكذلك بمواقف داخل منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها ، يمينية ومتطرفة . وقـــد ازداد هذا التاثر بسبب الصلات بين جماهير شعبنا والاشقاء الفلسطينيين فى الضفة والقطاع .

اننا نتعامل معهم كجزء من شعبنا المضطهد ، ندافع عنهم حـــين يتعرضون لاى من أشكال الاضطهاد القومى وننتقد بشدة انعزاليتهم وضيق أفقهم السياسى ومواقفهم المغامرة والضارة . ولقد دعوناهم ليكونوا جزءا من جبهة الشعب الموحد ، الا ان ضيق افق الكثيرين منهم حال دون احراز التعاون ، فاثروا تفسيخ وحدة الصف والانعزالية وحتى الانجراف فى تيـــار التحريض على الشيوعية والشيوعيين فى بلادنا .

ولا شك فى ان هناك فى السلطة من يتوهم انهم يمكن ان يصبحـــوا البديل لحزبنا و « للجبهة الدمقراطية » ليسهل بالتالى ضرب نضال جماهير شعبنا عن طريق توريطها بالشعارات المغامرة البراقة وليسهل بالتالـــى تبرير الهجوم الارعن على هذه الجماهير . بيد ان جماهير شعبنا اثبتـــت دائما نضجها ووعيها السياسى وعرفت كيف تتجنب العثرات وتعمـــق جذورها فى وطنها وتوسع التفافها حول حزبها وجبهتها التى رأت فيهـــا الطريق الوحيد لصيانة حقوقها ولاستعادة ما سلب من حقوق .

لانغــر تطالـــب بالغـــاء أمـــرى الاقامـــة الجبريـــة عن أحمد قضمانى ومنير أبو صالح من مجدل شمس

القدس — مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — توجهـــت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى وزير الحربية تحتـــج فيها على فرض الاقامة الجبرية التى القاها القائد العسكرى لمنطقة الهضبة السورية المحتلة على مواطنى بلـــدة مجـــدل شمس ، السيدين أحمد على قضمانى ومنير ابو صالـــح ، الصادرة بتاريخ ٨-٧-١٩٧٨ وتستمر حتى ١-٧-١٩٧٩ . وتحدد بموجبها تنقلهما بحيث تحرمهما الخـــروج من بلدتهمـــا الا باذن من الحاكم العسكرى . وطالبت المحامية بالغاء هذه الاوامر .

فالاقامة الاجبارية على السيـــد قضمانى تشكل ضربة قاسية عـــلى اقتصاد العائلة الكثيرة الاولاد حيـــث تحرم رب العائلة من الوصـــول الى ارضه المغروسة بالتفاح خارج القرية والتى هى مصدر معيشته الاساسى .

كما ان امر الاقامة الاجبارية المفروض على ابو صالح ويمنعه من الخروج من قريته يحرمه من العمل على الشاحنـــة التى يملكها واشتغل عليها حتى تاريخ تلقيه ذلك الامر العسكرى . كما يحرمه من العمل فى ارضه خارج القرية الامر الذى يلحق ضررا شديدا بمصـــدر معيشة عائلته .

وقد توجه السيدان احمد عـــلى قضمانى ومنير ابو صالح بشكواهم هذه الى المحامية فيليتسيا لانغر قائلـــين : انه لم يعط اى تفسير لاى تحديـــد تنقلهما . وان اصدارهما بشكل مسـا بحقوق الانسان الاساسية فى حريـــة التنقل والعمل والسكن ، وبالقواعـــد المعلنة فى ميثاق حقوق الانسان العالمى الذى أصدرته الامم المتحدة .

لقد احتفلت اسرائيل ، هذا العام ، بمرور ٣٠ عاما على اعلان حقـــوق الانسان . ومن الصعب ان نفهم كيف يلائم هذا امر فرض الاقامة الجبريـــة على السيدين قضمانى وأبو صالح .

ويقول السيدان قضمانى وأبو صالح بان امرى الاقامات الاجبارية ضدهمـــا تعسفيان . ولذا يتوجهان الى الوزيـــر مطالبين بالغاء الاوامر الصادرة ضدهما نهائيا حتى يتمكنا مـــن العيش كبـــاقى سكان بلدتهما وليقوما باعالة عائلتيهما بكرامة . ويذكر ان الحاكم العسكرى للهضبة السورية المحتلة الغى أمـــر الاقامة الجبرية التى كان قد فرضهـــا على مواطن ثالث من مجدل شمـــس المحتلة هو السيد أسعد الصفدى .

تهانينـــــا

✻ الى الاخوة ابتهاج وتوفيق سيف بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
ايلى حسين واحمد حمدى

✻ الى الصديق ابراهيم نحفاوى وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

✻ الى صديقنا سعيد زعبى وعروسه بالخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .
✻ والى الاخ المحامى عزيز شحاده وزوجته بالمولودة : خولة .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✻ الى صديقنا العزيز سعيد نمر صليبى وزوجته بالمولود الجديد سامر . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

هبـوط فى نسبـــة مؤيـــدي ((التكتـــل)) فى انتخابـــات منظمة طلاب جامعـــة تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنـــا الخـــاص — أظهـــرت نتائـــج الانتخابـــات لمنظمة الطلاب العامة فى جامعة تل ابيب التي جرت يـــوم الثلاثاء الماضي ان نسبـــة مؤيـــدي ((التكتـــل)) اليميني انخفضت من ٨٠٪ فى العـــام الماضي الى ٦٠٪ . وقـــد حصلت باقي الكتل المؤلفـــة من عدة هيئات معتدلـــة ويسارية على ٤٠٪ مـــن الاصوات .

وقد جرت هذه الانتخابات المعادة بناء على قرار المحكمة المركزيـــة فى تل ابيب التي الغت نتائج الانتخابات التي جرت فى اواخر السنة الدراسية الماضية على اثر اكتشاف تزييفـــات وتلاعبات فى عمليتي الاقتراع والفرز من قبل عناصر اليمين .

والجدير بالذكر ان الانتخابات تجري على اساس شخصي ويحظر وجود اي تكتل حزبي مما سهل على العناصـــر اليمينية السيطرة على المنظمـــة وخصوصا على لجنة الانتخابـــات . وكانت لجنة الطلاب العرب ومنظمـــة «كامبوس» قد وجهتا نداء الى جميـــع القوى المناهضة لليمين المتطـــرف للعمل سوية والتعاون لاسقـــاط اليمين ولكن الاستجابة لهذا النـــداء جاءت متاخرة بعد مماطلات من جانـــب ممثلي حزب «العمل» و «مبام» . وقبل الانتخابات بيومين تعهدت جميـــع القوى المناهضة «للتكتل» بالعمـــل سوية ووقعت على وثيقة مع لجنـــة الطلاب العرب فى الجامعة تنص على استعداد هذه القوى للاعتراف بلجنة الطلاب العرب والمساعدة على حـــل مشكلة السكن بالاضافة الى مطالـــب طلابية واكاديمية اخرى . وقد قامت منظمة «كامبوس» بنشاط مكثف قبـــل موعد الانتخابات منها عرض مسرحيـــة فى احدى ساحات الجامعة لاقت صدى ايجابيا بين العديد من الطلاب .

والنتيجة التي يمكن استخلاصهـــا من نتائج الانتخابات هي انه يمكـــن اسقاط العناصر اليمينية الفاســـدة سياسيا واخلاقيا فى منظمة الطـــلاب بشرط ان تتعاضد جميع القـــوى الديمقراطية التقدمية عربية ويهودية وتعمل بجد خلال ايام السنة وليـــس عند اقتراب موعد الانتخابات فقط .

جبهـــة دير حنـــا تقيـــم عملها فى ادارة المجلـــس

دير حنا — لمراسلنا — اعلن رئيس المجلس المحلى المنتخب فى دير حنـــا ، السيد رجا خطيب ، فى اجتمـــاع للمجلس الدائم لجبهـــة دير حنـــا الدمقراطية ان ديون المجلس بلغت عند تسلمه لمنصبه حوالى ٨٥٠ الف ليرة .. بينها ديون لشركة الكهرباء ولمصلحـــة التلفون اللتين قامتا بقطع الكهربـــاء والتلفون عن القرية لمدة أسبوع . واكد رئيس المجلس ان على السلطـــات ان تقدم المساعدات للمجلـــس وتقـــر الميزانيات كاملة له وان تفى بجميـــع التزاماتها تجاه القرية . كذلك طالب الاهالى بدفع التزاماتهـــم للمجلـــس باسرع وقت ممكن . هذا وكان مجلس الجبهة الدائم قد اجتمع للتـــداول فى اوضاع المجلس البلدى ومهمات الجبهة التى تديره .

رسائل القراء

✻ سطـــو جـــديد فى الطيبـــة

نشرت « الاتحاد » فى عدد سابق عن عملية سطو على متجر المواطن عبد الرحيم حاج مصطفى من الطيبة ولم تكن تلك العملية هي الاولى ولا الاخيرة اذ تعرض مخزنه مرة اخرى لحريق دمر ما فى المحل وتسبب فى تصـــدع البناء . وتقدر خسائره كما جاء فى تقدير التامين باربعمئة الف ليرة .

وتوجه صاحب الحانوت المتضرر الى المجلس المحلى فى الطيبـــة والى ضابط بوليس كفارسابا بكتاب تضمن عريضة موقعة من اصحاب الحوانيـــت والتجار ومن الاهالى طالب فيه بضمان الحراسة فى البلدة ولكن لا حياة لمـــن تنادى . وهو يناشد المجلس المحلى واهالى الطيبة ومدير البوليس فى المنطقة بمساعدته لوقف هذه الاعتداءات عليه .

ان السيد عبد الرحيم حاج مصطفى يعيل عشرة انفار اكبرهم فى الثالثة عشرة واستمرار الاعتداءات عليه يعنى القضاء على هذه العائلة . فهل من مجيب ؟!

الطيبة

✻ صرخـــة أهـــالى مصمـــص

وصلتنا رسالة من اهالى مصمص يستصرخون فيهـــا الراى العـــام والجهات المختصة لوقف المناورات على الاراضى القريبة من القريـــة . ففى الاونة الاخيرة ازدادت هذه المناورات التى تثير الرعـــب فى قلوب الاطفـــال والنساء وتخلق ضجيجا وتشكل خطرا على اهالى القرية خصوصا العائديـــن من اعمالهم والذين يعملون فى الحقول القريبة .

قبل سنة اصيب الشاب محمد أحمد (١٥ عاما) برصاص المناورات . واليوم اصبح جميع الاهالى معرضين لمثل هذه الاصابات . فالى متى ستظل قرية مصمص العربية ميدانا للمناورات العسكرية ؟!

مصمص

✻ لماذا لا يستفيد اهالى يافـــا من قاعة سينمـــا « جال رون »

قبل ما يقرب من عشرين عاما شيدت جمعيات العناية بالجنود المسرحين قاعتين للسينما صيفية وشتوية — جال رون — على ارض واسعة من حي العجمى بيافا . وبعد بضع سنوات افلست هذه السينما واغلقت القاعتـــان . وقام الاولاد بكسر الابواب والنوافذ والمقاعد ولا تزال حتى يومنا على هذا الحال من التخريب والتدمير والامر لا يهم احدا ، وموظفو البلدية يعرفـــون عن وجود هاتين القاعتين المعطلتين .

فلماذا لا تحول القاعتان الى مركز ثقافى يستفيد منه اهالى الحى ؟ ولماذا لا تعمل البلدية على جعله مسرحا لاهالى يافا العرب فى حى العجمى ؟ ام ان البلدية يهمها خدمة العنكبوت والصراصير فتجد لها ماوى اكثر منا نحن فقراء حى العجمى ؟!

(ابن يافـــا)

✻ العامـــل العربى فى ظـــل « هالدمقراطيـــة » !

هذا النظام يطلق على نفسه انه نظام دمقراطى وينتمى الى « العـــالم الحر » ! فكيف يعيش العامل العربى فى ظل « هالدمقراطية » ؟

انه يخرج من بيته للعمل فى ساعات الصباح الباكر وحال خروجه مـــن قريته يصطدم بحواجز الشرطة التى لا توقف الا سيارات العمال العـــرب ويبدا التحقيق معه : اين الهوية ؟ من اين جئت والى اين انت ذاهب ؟ ايـــن تشتغل ؟ والى آخره .. وتستمر عملية التحقيق فاما ان يصل متاخرا عـــن عمله اذا كان يحمل بطاقة الهوية .. واما ان يقضى يومه فى المعتقل اذا نسى البطاقة فى البيت !

هكذا يبدأ العامل العربى يومه فتصوروا فى اية ظروف يعمل خـــلال ساعات النهار ! هذا فضلا عن ظروف العمل وقيمة الاجر المتدنية .

سامى احمد ملحم — عرعرة

✻ أحـــداث ايـــران الملتهبـــة ✻

ارسل الينا الاخ باسم ناصر داوود من دبورية رسالتين عالج فيهمـــا احداث ايران الملتهبة واستمرار هبة الشعب الايراني الثورية التي تفجرت نتيجة الممارسات القمعية المعادية لمصالح جماهير الشعب الايرانى ، والتى تخدم مصالح الاستعمار والقوى الرجعية .

واكد الاخ باسم داوود ان مصير الشاه الاسود الذي ينتظره هو مصير كل حاكم يخون مصالح شعبه ووطنه .

صورة من الحياة

عن اوضاع البؤس والعناء التى يعيشها الجنود الدروز المسرحـــون كتب الكثير على صفحات هذه الجريدة . فمعظمهم لا يجد مصدر رزقه بعـــد التسريح الا فى الاعمال السوداء .. والرخيصة او فى الحراسة أو الشرطة او حرس الحدود . وأما المشوهون منهم فغالبيتهم لا يتلقون مساعـــدة تذكر . لكن « ابا كمال » يعانى مشكلة اخرى .. جعلت حياته جحيما لا يطاق ..

هو السيد كايد أبو عاصى . فى عام ١٩٤٨ سكن فى قرية بيت جن . ثم تطوع للخدمة فى الجيش الاسرائيلى لمدة ثلاث سنوات بعدها انتقل الى سلـــك الشرطة فالى حرس الحدود حيث عمل لمدة خمس سنوات .

وخلال هذه السنوات الطويلة تغير وضعه العائلى وتبدل . فقد تـــزوج ورزق اطفالا . وكان من الممكن أن تسير حياته على ما يرا م .. لولا اصيبت زوجته بمرض مزمن اقعدها فى الفراش . ولما كان يعمل بعيدا عن بيته تقـــدم بطلب لنقله الى مكان عمل قريب ، ولكن طلبه رفض ورفضت كل توسلاتـــه المتكررة . وحين رأى المسؤولون ان ابا كمال مصر على طلبه استدعوه اليهم وارغموه على التوقيع على كتاب بالاستقالة .

.. هكذا بشكل مفاجيء وغير انسانى . فاصيب بصدمة عنيفة ، واخـــذ يبحث عن عمل . سبعة اشهر وهو يبحث وبدون جدوى . فاضطر الى بيـــع البيت واخذ يطعم بثمنه الافواه الجائعة ويكسو الاجسام العارية . وانتقـــل للسكن فى بيت متواضع فى شفاعمرو .. وواصل البحث عن عمل ووجده اخيرا لكن فى مكان بعيد مما اضطره الى الغياب عن البيت لمدة شهر كامل فى كـــل مرة . صمد فى هذا الوضع ١١ شهرا وليس اكثر . اذ ان مرض الزوجـــة ازداد خطورة وكان من الضرورى ان يبقى الى جانبها . ووجد عملا قريبا لكن لمدة ٨ — ١٥ يوما فى الشهر وباجرة زهيدة لا تغني ولا تسمن .. فتراكمت الديون مرة اخرى .

.. واخيرا وجد عملا افضل وذلك فى الحراسة فى شركة «ميكوروت» . ظن ان يد القدر قد ثلت وان مصائبه انتهت عند هذا الحد . ولكن اصابتـــه فى ظهره وضعت حدا لهذه الاوهام . واخذ يتعالج وحين مثل الى الشفاء رفضت الشركة اعادته انتقاما منه لانه قال انه أصيب فى اثناء العمل .

اصابه اليأس وقرر الرحيل عن البلاد . ولكن ممثل الحاكم العســـكرى ردعه ودبر له عملا بعيدا عن البيت يضطره الى زيارة بيته مرة واحـــدة فى الشهر فقط .. فوافق . وبعد اربعة اشهر اشتد مرض الزوجة وازداد خطورة فعاد الى البيت وراح يعمل ١٨ يوما فى الشهر باجر شهرى زهيد لا يكفى حتى لاطعـــام اولاده الخمسة . ولكنـــه صبر ... وكبر اولاده وحين بلغ الواحد منهم سن العمل ولاح فى الافق الامل بان يساعدوه فى اعالة العائلة .. اختطف الاولاد واحدا بعد آخر للخدمة الالزامية فى الجيش .. فراح ينتظر مرة اخرى .

ولم يتركه القدر لنفسه .. وفى ١٥-٨-٧٥ وقع لابى كمال حادث اصطدام مروع ادى الى اصابته بجراح كبيرة اقعدته عن العمل . وحتى كتابة هـــذه السطور لا يزال أبو كمال قيد المعالجة .. ويقارع دوائر الشؤون الاجتماعيـــة و « التامين الوطنى » وغيرها . ولم تنفع كل طلباته وتوجهاته الى وزيـــر العمل أو وزير الصحة او اى من المسؤولين . ولا يزال ينتظر حتى الان ..

حين سمع هذا الرجل عن احتفال الكنيست الاسرائيلى بالذكرى الثلاثين لحقوق الانسان على اعتبار انها احدى الدول « الحرة » التى تحترم هـــذه الحقوق (!) .. ماذا ترى ابا كمال قال ؟!

الـــى متـــى ؟!

نور عامر — شفاعمرو

قضية إقرث وكفر برعـــم تدخل فى مرحلـــة جديدة من المماطلـــة وتمزيـــق الاعصـــاب

القدس — الوكالات — أعلن وزير القضاء شموئيل تمير انه سيستانـــف امام الحكومة قرار اللجنة الوزاريـــة الخاصة برئاسة اريك شارون بعـــدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعـــم بالعودة الى اراضيهم . وكانت هـــذه اللجنة قد اتخذت قرارها قبل اربعة اشهر بمعارضة شموئيل تمير وتغيـــب فدعون بات . والواضح ان اعـــادة القرار الى طاولة الحكومة يعنـــي الدخول فى مرحلة جديدة من المماطلـــة وتمزيق الاعصاب واطلاق الوعود لان الوزراء الذين اعربوا عن تاييدهـــم لقضية اهالي اقرث وكفر برعم همـــا تمير وبات فقط والهدف من هـــذه المحاولة هو ايهام مهجري اقرث وكفر برعم بان هنالك من يهتم من الوزراء باعادتهم رغم انهم يحملون قرارا مـــن محكمة العدل العليا يقضي باعادتهم .

وقد اجتمع هذا الاسبوع رؤســـاء المجالس المحلية اليهودية باعضـــاء اللجنة الاقتصادية فى الكنيســـت مجددين طلباتهم بعدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة .

تقرير خاص من عسفيا

ماذا اعد زعماء القريـة لمواجهة خطر الهدم الداهم

* رئيس المعارضـة في المجلس السيد كنج منصور يتهم الرئيس .
* رئيس المجلس الشيخ رسلان أبو ركن يرفض الـرد .
* رئيس الجبهة شفيق زاهر يحدد طريق المعركة .

عسفيا ودالية الكرمل قريتان عربيتان تتربعان على مرتفعات الكرمل الخضراء .. وعلى هذه المرتفعات يعيش حوالى ١٥ الف نسمة .. اكثرهم يعملون في مصانع حيفا والميناء وفي اعمال الحفريات .. وفي القريتين طبقة صغيرة جدا من التجار ومتعهدي العمل وعدد من المثقفين البرجوازيين وهذه الطبقة هي التي تتحكم في شؤون الاهالي العمال الكادحين .. ضمن اطار تقليدي راسخ : العائلية ..

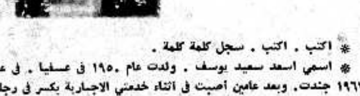
بقلم : سلمـان ناطـور

خلال ثلاثين عاما استطاعت السلطة انتحول القريتين الى «فترينة» لما زعموا انه : مساواة في الحقوق ، وحلف دم ، وتطور اقتصادي وحضاري وتعاون بين ابناء الشعبين .. وفي كل قرية أقاموا نصبا تذكاريا يرمز الى حلف الدم ..

عندما تدخل عسفيا تطل عليك مقبرة ضحايا التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية وعندما تدخل دالية الكرمل يطل عليك نادي الحلقة الصهيونية الدرزية (!) ، مقبرة « الاحياء » الذين سقطوا ضحية الخداع والمراوغة والضحك على الذقون ... فتذرف دمعة عند مداخل عسفيا وتذرف دمعة عند مداخل دالية الكرمل .. لكنك تظل تؤمن بحتمية التاريخ فتطمئن .. وترتاح .. وترتاح كثيرا ..

● قريـة تغلي كالمرجل

عدد سكان عسفيا ٥٢٠٠ ، المساحة المخصصة للبناء ١٢١٥ دونما .. من



كنج منصور

شفيق زاهر

اراضي القرية اقتطعت السلطة ٩٠٠ دونم لتكون « منتزها قوميا » .. وعلى هذه المساحة تقوم بنايات سكن مهددة بالهدم حفاظا على «حرمة» المنتزه .. قبل شهر قام رئيس المجلس بتوزيع قائمة حصل عليها بطريقة غامضة من دائرة التنظيم وتضم أسماء ١٠٩ مواطنين يبنون دون الحصول على رخص بناء .. — وكما جاء في منشور رئيس المجلس — اعد هذه القائمة احد « المتآمرين » على المواطنين . واذا كان ابن عسفيا يتمتع بأبسط نسبة من الذكاء فيستطيع أن يفهم الرمز فيكتشف هوية هذا الواشي المخبر الملعون .. على حد تقدير رئيس المجلس .. فالقائمة تضم أسماء جميع أبناء العائلات أو الحمائل باستثناء حمولة واحدة : وهي حمولة منصور ، التي أحد ابنائها هو كنج منصور رئيس المعارضة والمنافس لرئيس المجلس . وبما ان اكثرية ابناء عسفيا اذكياء فقد فهموا الرمز فاصبحت القرية تغلي كالمرجل .. واتهموا المعارضة .. وردت كتلة المعارضة باصدار منشور يبرىء ذمتها من التآمر . ثم صدر منشور باسم الائتلاف يعيد الكرة الى المعارضة فيتلقفها حامي المرمى ويرمي بها ثانية الى الائتلاف .. ويردها هذا ويتلقفها ذاك .. والخطر الاساسي ، خطر الهدم والمصادرة ، يزحف رويدا رويدا على القرية .. حيث باشر مفتشو دائرة التنظيم برفع شكاوى على المواطنين المخالفين حتى انهم أخذوا يقيسون البيوت قياسات دقيقة .. واصدرت اوامر من المحكمة بوقف البناء ..

اردنا أن نعرف ماذا يدور في قرية عسفيا ؟ فتوجهنا الى رئيس المعارضة السيد كنج منصور ممثل حزب «العمل» في المجلس .

● اتهـم رئيس المجلس

ما هي مشاكل القرية ؟ سالت السيد كنج فاجاب :

١ — مشكلة المياه — نطالب بتوزيع المياه بشكل عادل !

٢ — المدارس — هناك نقص في غرف التدريس . ومستوى التعليم ينحط .

٣ — قريتنا تقع في منطقة سياحية ولكنها لا تستغل .

٤ — يوجد في قريتنا مصانع ولكن هناك فئة من أصحاب المصانع تستغل العاملات .

سألناه ما دوركم كسكرتير مجلس عمال ؟ اجاب : لم نستطع ان نفعل شيئا لان العائلية تؤثر على البنات !!

٥ — ينقص القرية مشروع مجاري — الرئيس لا مبال .

٦ — الخارطة الهيكلية اقرت فقط بعد ١٥ سنة ، وهي لا تتناسب ومتطلبات الاهالي . من المسؤول ؟ رئيس المجلس .

٧ — يفرضون علينا ضرائب « ارنونا » باهظة . قبل سنتين نظمنا مظاهرة احتجاجية . لكن رئيس المجلس المحلي وافق على حل موقت وهو تقديم تصاريح بان الارض زراعية ولكن اليوم لا تقبل تصاريح رئيس المجلس . فبقيت الضرائب كما هي والارض مهددة بالمصادرة .

٨ — الشباب والرياضة — المجلس لم يتفهم الحركة الرياضية ورغبة الشباب في ممارستها . ولم يخصص ميزانيات لتشجيع الحركة الرياضية ، سألناه : وماذا قدمت الهستدروت ؟! اجاب كنج : ساعدنا على قدر الامكان ٢٠ — ٣٠ الف ليرة في السنة . ولكن اليوم جمدنا مساعدتنا ولا نقدم شيئا للحركة الرياضية .

٩ — ميزانيات المجلس — ان ميزانية مجلسنا للفرد الواحد هي من ٢٠٠ — ٣٠٠ ليرة بينما تصل في الوسط اليهودي من ١٢٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة . رئيس المجلس يدعي اننا نحصل على حقوقنا كاملة ومتصرف اللواء لا يشطب اي بند من ميزانيتنا . كيف ؟ قبل اعداد الميزانية وتقديمها لاعضاء المجلس للمصادقة يجتمع الرئيس بالمسؤولين في الوزارة ويشطب ما يشطب ثم تعرض الميزانية المشطوبة على اعضاء المجلس فيقرها اعضاء الائتلاف باغلبية اوتوماتيكية . وتقدم الى الوزارة . وطبعا لا تجرى عليها اية تعديلات . هذا هو مفهوم المساواة في نظر رئيس المجلس .

● وايـن المعارضة ؟

سالنا السيد كنج : وما هو دور المعارضة ازاء هذا الوضع ؟ ماذا فعلتم ؟ وهل حقا رئيس المجلس هو المسؤول ؟

اجاب وفي حديثه اعتذار :

انني اعترف بالتقصير . اننا لم نعمل بما فيه الكفاية . لم نقم بدورنا كما يجب .

* سؤال : هل اطلعتم الاهالي على هذه الاوضاع ؟

* جواب : كلا . الجمهور عاطفي ولا يتاثر بالحقائق .

* سؤال : لماذا لم تصدروا البيانات ؟ لماذا لم تتوجهوا الى السلطات المختصة ؟ لماذا لم ترفعوا اصواتكم خلال السنوات الماضية ؟

* جواب : لقد ادركنا تقصيرنا في هذه الجولة ، وسنعمل على اصلاح الوضع .

* سؤال : انتم قائمة تمثل حزب « العمل » ؟ ماذا فعل هذا الحزب من اجلكم ؟

* جواب : لقد دعمنا !

* سؤال : اي دعم ؟

* جواب : دعم مادي ، لقد مول معركة الانتخابات ، صرف عليها ٥٠ الف ليرة .

* سؤال : ولكن ، ميزانية الانتخابات تأتي من الدولة وانتم فزتم بثلاثة مقاعد ولذا يحق لكم أن تحصلوا على حوالى ٦٠ — ٧٠ الف ليرة . وكما يبدو فان حزب « العمل » خرج رابحا على الاقل ١٠ — ٢٠ الف ليرة على حسابكم . ثم ما رأيك ان « شيكات » حزب العمل التي أعطيت للذين اشتغلوا في معركة الانتخابات « طجت » ؟

* جواب : (—)

* سؤال : وهل من اجل هذا هذا الدعم تخوضون الانتخابات باسم حزب العمل ؟

* جواب : اننا نحصل على دعم معنوي أيضا ، يوجهوننا ، عندهم مستشارون ومحامو دفاع واعضاء كنيست نستطيع الاستفادة منهم !

* سؤال : هل وجهكم حزب « العمل » في السنوات الاربع الاخيرة؟ هل طرح قضايا عسفيا في الكنيست ؟ هل قدموا لكم استشارة قانونية حول تقصير المجلس في تقديم الخدمات ؟

* جواب : كلا .

* سؤال : عندما كان حزبكم هو الحزب الحاكم لماذا لم يساعدكم في تطوير قريتكم !

* جواب : لقد اخطأ الحزب .

* سؤال : وهل تعتقد ان هذا كان خطأ أم سياسة مقصودة ؟

* جواب : (—) .

* سؤال : لو انك انتخبت رئيسا للمجلس ، كيف كنت ستحل هذه المشاكل ؟

* جواب : انني ساقنع حاكم اللواء بانه يحق لنا ما يحق للوسط اليهودي لان ابناءنا يخدمون في الجيش . وهو يجب أن يقنع السلطات العليا . اننا نطالب بالمساواة . حقوقنا مهضومة اننا لسنا متساوين حتى مع بقية القرى العربية . علينا أن نطالب ولكننا لا نعرف كيف . يجب الترفع عن العائلية . المواطن هو المسؤول في الدرجة الاولى ومن ثم السلطة ؟

* سؤال : هل المواطن هو المسؤول عن عدم اقرار خارطة هيكلية ؟ هل المواطن هو المسؤول عن نهب ٩٠٠ دونم من أراضي القرية ؟ هل هو المسؤول عن أوضاع المدارس والتعليم؟ هل هو المسؤول عن شطب الميزانيات ؟ كيف تتهم المواطن المسكين ؟

* جواب : لانه ينتخب مجلسا كهذا .

* سؤال : ما رايك في لجنة رؤساء المجالس الدرزية ؟

* جواب : انني اعارض هذه اللجنة . ان مكان رؤساء السلطات المحلية الدرزية هو مع بقية رؤساء المجالس العربية . ويجب المطالبة داخل مركز السلطات المحلية العامة .

* سؤال : هل الدروز عرب ؟

* جواب : عرب مئة بالمئة .

لقد طال حديثنا مع السيد كينج رئيس المعارضة فحملنا قضايا القرية واتهامات المعارضة وتوجهنا الى رئيس المجلس الشيخ رسلان ابو ركن ليرد عليها لكنه رفض ان يرد على هذه الاتهامات !!

● مع الشيـخ نـور الديـن ابو فـارس

التقينا بالشيخ نور الدين ابو فارس وهو عضو مجلس وفي المعارضة ، فسالناه عن موقفه من هجمة السلطة على بيوت عسفيا . فقال :

« انا عامل اعيش من عملي . انا ابن عائلة صغيرة ولا تهمني العائلية ولا الحزبية . أريد أن نتعاون جميعا من اجل مصلحة القرية . لقد طالبنا بعقد جلسة طارئة للتصدي لهذه الهجمة على بيوتنا . الارض لابناء القرية ومن حقهم ان يبنوا عليها بيوتم . يجب ان لا نقف مكتوفي الايدي ونتبادل الاتهامات ، علينا ان ندافع عن حقنا وان نثير قضيتنا أمام الراي العام . اننا نعاني نفس معاناة ابناء شعبنا في اسرائيل . بالامس هدموا بيتا في مجد الكروم وغدا سيهدمون بيتا في عسفيا ودالية الكرمل . الطائفة الدرزية هي طائفة عربية اصيلة ونحن ضد عملية الدرزنة القومية ، انني ارفض سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، اطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة .

● كيـف يمكـن ان تكون الصهيونية دمقراطيـة ؟

التقينا بشاب مثقف يحمل افكارا تقدمية ، وهو غير حزبي يعمل مدرسا وقد طلب عدم نشر اسمه لاسباب موضوعية مفهومة .. سالناه رايه في أوضاع القرية وخصوصا ازمة البناء . قال :

« الصراع في عسفيا هو من اجل المحافظة على المراكز الشخصية وليس من اجل التصدي لسياسة السلطات . اعتقد ان وزارة الداخلية هي المخالفة وليس المواطنين لانها لم تقر خارطة هيكلية تتناسب ومطالب القرية . الوزارة تستغل جهل اعضاء المجلس لفرض واقع معين على الاهالي . ان اخفاء اسم الموقع على القائمة التي ارسلت الى دائرة التنظيم هدفه خلق صراع شخصي وعائلي بين ابناء القرية وصرف النظر عن المشكلة الرئيسية التي تهدد اهالي القرية وهي هدم بيوت المواطنين الذين لم يحصلوا على رخص بناء .

ان دولة اسرائيل هي دولة صهيونية يهودية ، والحركة الصهيونية تريدها ان تكون يهودية « نظيفة » ، وفي نفس الوقت يريدون هذه الدولة أن تكون دمقراطية . وهذا يتناقض ولهذا فلم تنجح اي شخصية صهيونية في حل او اقتراح حل لمشكلة الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ونتيجة لهذا الموقف الصهيوني فان ابناء الشعب العربي في اسرائيل يعانون من هذه السياسة معاناة شديدة . وقد اعترف عضو الكنيست يوسي سريد في محاضرة القاها في عسفيا انه ما دام الوضع كذلك فلا يمكن أن يحصل العرب — بمن فيهم الدروز — على حقوق متساوية .

* سؤال : هل اقترح سريد حلا مناسبا ؟

* جواب : كلا . انه لم يقترح .

* سؤال : وكيف ترى انت الحل ؟

* جواب : لا اعرف الحل .

● شفيق زاهر : دائمـا كنـا نحـذر

لقد خاضت معركة الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية قائمة باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تراسها الاخ شفيق زاهر سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا . وقد وضعت الجبهة برنامجا انتخابيا من ١٦ بندا تحدد اقتراحات الجبهة من أجل تحسين الاوضاع ويحذر من سياسة التمييز والاضطهاد التي تفرضها السلطة على القرية كجزء من سياستها العنصرية تجاه جميع ابناء الاقلية العربية . ولكن الجبهة لم تفز باي مقعد في المجلس . ويقول شفيق زاهر : رغم اننا لسنا ممثلين في المجلس المحلي الا اننا نعمل ليل نهار من اجل اصلاح الوضع ، هذا هو واجبنا الوطني والادبي والانساني ، ونحن على استعداد ان نتعاون مع اي عضو مجلس شجاع وجريء من اجل المصلحة العامة . وأما بالنسبة لهجمات السلطات علينا فهي لا تقتصر على البناء غير المرخص فقط ، في الاشهر الاخيرة قامت قوات من البوليس بمداهمة البيوت في ساعات الليل المتاخرة بحثا عن رافضي الخدمة الاجبارية وقد استعملت جميع اساليب الارهاب الوحشية ضد العديد من شبابنا . لقد أصدرنا منشورا استنكرنا فيه هذه الحملات واثارها نائب الجبهة توفيق طوبي في الكنيست لكن المجلس المحلي تجاهلها .

وحول أزمة البناء غير المرخص اننا نستنكر ونشجب نشاط الواشين والمخبرين من عملاء السلطة ليس في هذا الموضوع فقط وانما في جميع المواضيع ، ولكننا نؤكد ان القضية الخطيرة ليست هوية هؤلاء الانذال انما الخطر في وضع وتنفيذ السياسة التي نواجهها . انني واثق بان مسؤولين في السلطة هم الذين وراء نشر قائمة أسماء «المخالفين » .. فقط لالهائنا عن الخطر الاساسي الذي يهددنا ولاثارة الخلافات والشغب بين ابناء قريتنا .

نحن ندعو الاهالي لان يتيقظوا على الخطر الاهم .. ندعوهم للوقوف صفا واحدا أمام هجمات السلطات علينا .. وفي نفس الوقت نحمل المجلس المحلي رئيسا وأعضاء مسؤولية التخاذل والتهادن اذا لم يقفوا مع الاهالي وفي قيادتهم لالغاء سياسة المصادرة وهدم البيـوت .

● تقرير مراقـب الدولة

في شهر كانون الاول الاخير نشر تقرير مراقب الدولة عن اعمال وادارة المجلس المحلي في عسفيا وقد انتقد المراقب المجلس لسوء الادارة وعدم تنفيذ بعض المشاريع الحيوية بشكل صحيح كذلك اشار الى ان لجان المجلس ليست نشيطة ولم تجتمع خلال السنوات الاربع الاخيرة سوى مرات معدودة تكاد لا تذكر ، كذلك اشار الى النقص في غرف التدريس .

وسالنا أحد المواطنين : ما رايك في تقرير المراقب ؟ فاجاب : يجب الا ننتظر مراقب الدولة حتى ينبهنا الى تقصير المجلس المحلي فنحن نحس بذلك على جلودنا .. وكما يبدو فان السلطة معنية بالابقاء على هذا الوضع ، لا يقدمون الهبات ولا المساعدات ويعاملوننا كمواطنين من الدرجة الثالثة ويصادرون أراضينا وفي الوقت نفسه ينمون العائلية ويشجعونها ويفرضون علينا زعماء غير مؤهلين للقيادة ويقولون لنا ان مشايخكم هم المسؤولون ، ونحن نبدأ بتوجيه اللوم والانتقاد الى انفسنا وننسى ان السلطة هي من وراء هذه الظواهر .

● لغـة المناشير

لقد برزت بعد الانتخابات ظاهرة جديدة ومشجعة بادرت اليها كتلة المعارضة وهي اطلاع الاهالي عما يجري داخل المجلس وخلال حديثنا مع السيد كنج منصور اكد على اهمية هذه الخطوة ووعد بأن ينشر جميع القضايا والمشاكل التي تواجه المواطنين اما بالمناشير التي توزع من بيت الى بيت او بعقد اجتماعات شعبية . وقد كشفت المعارضة عن قرار اتخذه المجلس المحلي في جلسته الاولى وهو تعيين نائب رئيس براتب شهري رغم انه غير متفرغ للعمل في المجلس ، والمعارضة تقول ان هذا الراتب سيصرف على حساب دافعي الضرائب واما رئيس المجلس فيدعي ان الراتب ياتي مباشرة من وزارة الداخلية وكذلك تقرر تعيين نائب رئيس يشرف على المشاريع التطويرية وياخذ اجرا مناسبا ، وكيف يتم ذلك ، لا احد يعرف .

وصدر منشور آخر باسم عضو المجلس نور الدين ابو فارس يعبر فيه عن موقفه وعن رغبته في التعاون مع جميع الفئات من أجل مصلحة القرية . كذلك صدر منشور آخر من قبل المعارضة حول قضية البناء غير المرخص يطالب رئيس المجلس بحل المشكلة بصورة جذرية بدلا من لوم الآخرين .

● ومـاذا بعـد ؟

هذه هي قرية عسفيا المهددة بزحف سياسة الهدم والنهب . عسفيا هي القرية التي أحبها أبا حوشي لانه فيها نبتت « العلاقات العربية الصهيونية » في الثلاثينات ..

عسفيا هي القرية التي اختيرت ليحمل ترابها رفاة الشبان الذين سقطوا ضحية هذه العلاقات .

عسفيا هي القرية العربية التي ظلت ثلاثين عاما واجهة لمزاعم السلطة أمام السياح ورؤساء الجباية اليهودية .. وضيوف وزارة الخارجية .. هذه هي عسفيا بالامس .. واليوم تلحقها السلطة بشقيقاتها مجد الكروم ودير حنا وسخنين وعرابة .. وأما شبانها التقدميون وهم يزدادون يوما بعد يوم فيريدونها ان تصبح مثل الناصرة والبعنة والمغار .

سالنا أحدهم : كيف ترى الحل ؟

فهز رأسه وقال : ما في اليد ولا حيلة ! وماذا يمكن أن نفعل ، مكتوب علينا آن نتعذب .

فقال له أحد مرافقينا : خلال ثلاثين عاما كنا ندفع ثمن المؤامرة التي حيكت ضدنا واليوم بدانا ندفع ثمن سكوتنا على المؤامرة . وكما يبدو فان ثمن السكوت أغلى بكثير من ثمن المؤامرة فهل ادرك اهالي عسفيا هذه الحقيقة !

هـل عدالـة ؟ توجـد

* اكتب . اكتب . سجل كلمة كلمة .

* اسمي اسعد سعيد يوسف . ولدت عام ١٩٥٠ في عسفيا . في عام ١٩٦٧ جندت. وبعد عامين أصبت في أثناء خدمتي الاجبارية بكسر في رجلي اليسرى بسبب انفجار لغم . سرحت عام ١٩٧١ . خلال الخدمة سجنت اكثر من ستة اشهر واضطررت لاعادة هذه المدة في الخدمة . رغم اصابتي اضطررت للعمل في الاشغال السوداء .. فعملت في ميناء ايلات ولكنهم اقالوني عندما عرفوا انني مشوه . وهذا ما حدث لي عندما اشتغلت سجانا . بعدها تنقلت في اماكن عمل متعددة وطردت للسبب نفسه حتى يئست وبدأت اعمل في الزراعة واغلقت ابواب الرزق في وجهي واليوم انا عاطل عن العمل .

منذ عام ١٩٧١ وأنا اطالب بأن يعترفوا بي كجنـدي مشوه . في البداية اعترفوا بعجز خمسة بالمائة لكن بعد سنة الغي القرار . في هذه الفترة كسرت رجلي مرتين ، طالبت ان يعترفوا بالتشويه فماطلوا والمماطلة ما زالت مستمرة بين مكتب التامين القومي وسلطات الجيش . جميعهم يرفضون الاعتراف رغم انني املك مستندات طبية ورجلي مركبة من « بلاتين وبراغي » .

عام ١٩٧٦ بدأت ابني لي بيتا على قطعة ارض هي ملك لوالدي . في أثناء العمل وصلت قوة من البوليس تحمل آمرا بايقاف عن العمل لانني لا املك رخصة بناء . لم تردعني أوامرهم فواصلت العمل . فحضرت قوة من البوليس يرافقهم رئيس المجلس رسلان ابو ركن ، وهم يحملون أمرا بالهدم . ولم تردعني أوامرهم . وحضروا في المرة الثالثة وهددوا بهدم الدار .. فهددت أنا بـ .... فانصرفوا . ولم يردعني تهديدهم . ثم استدعيت للمحاكمة ولكنني رفضت الحضور فحكموا علي غيابا بغرامة ٥٠٠٠ ليرة . ورفضت دفع المبلغ . فحضروا في المرة الرابعة وهم يحملون أمرا باعتقالي . واعتقلت لمدة ٢٤ ساعة في سجن الجلمة . ثم اخذوني الى المحكمة وهناك وجهت الي عدة تهم ، وحكم علي مجددا بدفع الغرامة . قلت للحاكم : لن ادفع لان ما سادفعه لكم سانتزعه من فم اطفالي .. تستطيعون ان تعيدوني الى السجن .. غضبت ، صرخت ، هددت فخفض الحاكم الغرامة وأجبرت على دفع ١٥٠٠ .

انا متزوج ولي ولدان : مروان وصفاء . مشوه ، عاطل عن العمل . وبيتي مهدد بالهدم . وارضي مهددة بالنهب .. وضريبة الدخل تطالبني بدفع ١٢٠٠٠ الف ليرة .. أين الدمقراطية ؟ أين العدالة ؟ .. قل لي يا أستاذ .. هل توجد عدالة ؟ .

الجبهـة في داليـة الكرمـل وعسفيـا تحـذر مـن خطـر الهـدم

دالية الكرمل — لمراسلنا — اصدر فرعا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في عسفيا ودالية الكرمل بيانا مشتركا يحذران فيه من خطر الهدم الزاحف على بيوت المواطنين في القريتين بحجة البناء غير المرخص . ويدعو البيان الاهالي الى توحيد الصفوف من اجل النضال لصد هذه الهجمة وذلك باقامة لجنة شعبية للدفاع عن الارض والبيوت .

وجاء في البيان : « لقد برهنت هذه الاحداث صحة موقفنا منذ سنوات وهو تأكيدنا الدائم على ان السلطات تعتبرنا مواطنين من الدرجات السفلى وتعاملنا كما تعامل بقية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد ، ولم تعد تخدعنا الاقاويل بان « القرية الدرزية تختلف عن بقية القرى العربية لان ابناءها يخدمون في الجيش . » فنحن في نظر السلطات كبقية العرب ولا مكان لنا في الدولة الصهيونية حتى وان اجبرنا على تقديم ١٨٠ ضحية » .

ويذكر ان كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قدمت طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لطرح هذا الموضوع على جدول الاعمال .

عسفيـا وداليـة الكرمـل على جـدول اعمـال الكنيست

* ١٩٧٨/٧/١٧ — تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية حول اعتداء الشرطة على مواطني القرية في ساعات متاخرة من الليل بحجة البحث عن الهاربين من الخدمة الاجبارية . وفي الاستجواب شكوى المواطن سعد علو على التصرفات الوحشية واعتداء رجال الشرطة عليه وعلى والده .
* ١٩٧٨/٧/١٧ — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا مماثلا عن ارهاب الشرطة واعتداءاتها على الاهالي في دالية الكرمل .
* ١٩٧٨/٨/١ — ناقشت الكنيست اقتراح كتلة الجبهة بحث موضوع الغاء التجنيد الاجباري المفروض على أبناء الطائفة العربية الدرزية .
* ١٩٧٨/١٢/١٣ — قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية يحتج فيه على اعتداء الشرطة على الاخوين عطا وكمال ابو حمود من دالية الكرمل .
* ١٩٧٨/١٢/٢٥ — قدم النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الصحة يطالب فيه باقامة مركز طبي واحضار سيارة اسعاف لخدمة أبناء القريتين .
* ١٩٧٩/١/١٨ — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث ازمـة السكن في عسفيا ودالية الكرمل .
* ١٩٧٩/١/٢١ — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف لتحسين اوضاع مدرسة البنات — ا — وزيادة غرف التدريس .

عَسفيـا في خدمـة الاعـلام الصهيونـي

قبل بضعة اشهر قام عدد من «مثقفي» عسفيا وهم : نايز عزام ، عاطف كيوف ، شريف أبو ركن ، دوخي السابا رهاشم روحانا بوضع كتاب مصور عن عسفيا . فيما يلي نقتطف بعض ما ورد في الكتاب و ...... من وراء القصد .

(١)

« واحتفالا بمناسبة العيد الثلاثين للدولة ، وهي مناسبة عزيزة علينا ، راينا ان نقوم بعمل رائد ياتي على مستوى هذه المناسبة العظيمة وان نصدر هذه المجلة التي نضعها بين ايديكم لتكون سجلا حافلا لتطور قريتنا وتقدمها في ظل الاستقلال » .

رسلان ابو ركن
رئيس المجلس (ص ٦)

(٢)

« العلاقات اليهودية الدرزية هي مصدر فخر واعتزاز لدولة اسرائيل ونموذج للتعايش بين الطوائف . عسفيا ورجالها لعبوا دورا في انشاء وترسيخ هذا التعاون قبل وبعد قيام الدولة » .

شريف ابو ركن
(ص ٢٠)

(٣)

— عدد افراد الشرطة والجيش الدائم ١٤٥
— عدد مشوهي الحرب ٠)
— عدد الجنود القتلى ١٣ .

(ص ٣٧)

(٤)

«.. ومرة نزلت من الحارثية الى حيفا واذا بالناس يتراكضون ويتدافعون في السوق . فسالت ما الخبر ؟ قالوا : حنطور بلا خيل ، وأسرع من الخيل ، فركضت مع الناس واذا بعزيز الخياط راكب سيارة . وفي اليوم التالي مر الحنطور المذكور في طريقه الى الناصرة . فترك الحراثون اعمالهم وظلوا ينظرون اليه حتى غاب .

وفي المساء اجتمع الحراثون فراح نوفل يحدثهم عن الحنطور بلا خيل . فقالوا : انت فلطان نحن اقتربنا اليه فراينا حصانا يجره « وفي العلامة ان الحصان رفس كامل العلو » . فقال نوفل : انا ءا شفت .. ميد اللي شاف » .

(ص ٤٠)

(٥)

« وفي احدى سفراتي الى لبنان لادعو دروزا للاستيطان في الكرمل حتى نتقوى بهم ونشتد جمعتني الصدف بعجوز يهودية في قرية حاصبيا ، ولما علمت اني من عسفيا قالت : لا تقل عسفيا ، قل « عسوف » . خلني معك لاجعلكم تاكلون بملاعـق من ذهب ، ففي « البرطع » مدفونة سبع خلاقين ذهب » .

فايز عزام
مفتش موضوع التراث الدرزي (ص ١٣)

كفـوا عن التحريض على الجماهير العربية — بقية

لاهالي ام الفحم وتقتلع شجيرات الزيتون التي هي ملك مسجل للاهالي. وليس صدفة ان تجرى حملات التحريض في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ، وبلدية الناصرة وبلديات عربية أخرى تحاصر حصارا اقتصاديا خانقا .

كل هذا جاء لكبت الاصوات التي تحذر من الخطر الداهم على الجماهير العربية وعلى العلاقات بين أبناء الشعبين والناجم عن سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والنهب والمعاملة الشوفينية التي يعامل بها المواطنون العرب ، التي يوجهها فرسان التمييز القومي امثال كينغ .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يناضلون بشجاعة مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل الدفاع عن حقوقهم والعيش في الوطن متساوين في الحقوق المدنية والقومية . وكمواطنين في الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، فانهم يعبرون عن آرائهم بفخر واعتزاز من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ، والاعتراف بحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة .

ان الرغبة الملحة في تحقيق سلام عادل وثابت والتمسك بالحل العادل الذي يضمن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والعمل على تحقيق التعاون والاخوة على أساس الاحترام المتبادل ، هذه الامور دفعت أكثرية المواطنين العرب في اسرائيل الى العمل علنا وباعتزاز مع القوى الدمقراطية ومحبي السلام في اسرائيل مطالبين بانهاء الاحتلال والاستيطان وبانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . كذلك يطالبون حكومة اسرائيل بان تتفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية، وأن تعترف بحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع ، على أساس الاعتراف بحق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وذلك من اجل تحقيق السلام المنشود بين اسرائيل والدول العربية .

لقد عبرت الجماهير العربية عن هذا الموقف الجليل بتاييدها لبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي يطرح الحل العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وبرز هذا التاييد في الانتخابات وكذلك في الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات والمحاضرات التي تكلم فيها ممثلو الجماهير العربية .

ان اي تحريض على العرب لن يحني قامتهم . ولن يثني أبناء الشعب العربي في اسرائيل عن المشاركة بشكل بناء في النضال من أجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية لصالح الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

لذلك فلا يمكننا الا ان نستنكر الاتهامات الباطلة والتهديدات الخطيرة التي اسمعها وزير الخارجية موشه ديان حيث نسب الى المواطنين العرب مواقف ضد دولة اسرائيل وهدد بتكرار ما حدث عام ١٩٤٨ وبتحويل المواطنين العرب الى لاجئين .

ليس المواطنون العرب في اسرائيل ولا الشعب العربي الفلسطيني هم الذين ينادون بالقضاء على دولة اسرائيل كما يلمح موشه ديان . الحقيقة هي ان سياسة نهب الارض وسياسة التمييز القومي هي التي تشكل خطرا على كيان المواطنين العرب . الحقيقة هي أن سياسة الاحتلال والضم والاستيطان وحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني هي التي تهدد باقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه رغم انه هو وحركته القومية مستعدان ويرغبان في التعايش السلمي على أساس الاعتراف المتبادل في الحقوق والاستقلال والسيادة .

ان اظهار المواطنين العرب في اسرائيل وكانهم يعملون ضد التعايش السلمي والتعاون المتبادل بين الشعبين ليس تزييفا واساءة بشعة فقط وانما هذا يحمل تحريضا سافلا ومؤامرات خبيثة وخطيرة على سلامة المواطنين العرب في اسرائيل الذين يرغبون في العيش على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

اننا اذ نرفض التحريض الارعن على مؤتمر الناصرة وعلى الجماهير العربية فاننا نطالب حكومة اسرائيل بأن تصغي الى مطالب الجماهير العربية العادلة لوقف هدم البيوت ونهب الارض وعدم تنفيذ الجرائم ضد المواطنين العرب في النقب ، ولوقف حملات التحريض والملاحقة ضد الطلاب العرب وكذلك لتحقيق المساواة الحقيقية في اسرائيل.

هذا هو نداء مؤتمر الناصرة لمصلحة الدمقراطية والمساواة في الحقوق ولمصلحة الجماهير العربية والشعب الاسرائيلي والسلام .

لاجل هذه الاهداف النبيلة فاننا نقترح اجراء نقاش مستعجل حول مؤتمر الناصرة والقرارات التي اتخذها .



الاطفال في آسيا

بقلم : تارة علي بيج
رئيسة مجلس رعاية الاطفال في الهند

[مقتطفات من تقرير تقدم الى ندوة وضع الاطفال في آسيا التي عقدت في نيودلهي في العام الماضي] ..

تكمن اهمية هذه الندوة في كون آسيا تضم اكبر عدد من الاطفال في العالم اي حوالي ٥٦٪ من المجموع الكلي . ففي آسيا يعتبر الطفل ، ومنذ اقدم الازمنة ، كائنا مرغوبا فيه الى اقصى حد وشرطا لتحقيق السعادة في الاسرة . كما ان حياة امرأة متزوجة لا تعتبر مكتملة القيمة ، ما لم تنجب طفلا . ورغم ذلك فان الطفل في هذه القارة ضحية للاهمال والجوع والمرض والجهل . ان حياته الغضة تتحول الى لعبة الاقدار بعد ولادته مباشرة .

لقد شاركت كثير من بلدان آسيا في السنوات الاخيرة في النضال من اجل التحرر الوطني ، وضحت بالملايين من ابنائها كي تتيح للاجيال القادمة حياة في ظل السلم والسعادة . ومن المؤسف ان نقول ان رفاه ورعاية الاطفال لم تحظيا بالاهتمام الكافي حتى في البلدان التي تحررت من السيطرة الكولونيالية . وجرى في بعض البلدان وضع رعاية الاطفال في المرتبة الثانية من حيث الاسبقية في خطط الاقتصاد الوطني ، كما ان المبالغ المخصصة للرعاية الصحية للاطفال ، وللتعليم وحماية الام والطفل ضئيلة جدا .

ان سنة الطفل العالمية يجب ان توجه الانتباه الى هذه المسالة ، وتسعى الى ازالة هذه الاوضاع غير الطبيعية .

أي موقف هو الصحيح ؟ الجواب على هذا السؤال تضمنته وثيقة للجنة حماية الام والطفل في فيتنام لعام ١٩٧٧ ، وأوجزته كما يلي :

« انطلاقا من حقيقة ان الانسان هو اثمن الممتلكات ، ان الاطفال مصدر الفرح والسعادة ، واننا نعتبرهم مجتمع المستقبل الذي ستقع عليه المسؤولية ، فاننا نعي باستمرار حقيقة ان حماية الاطفال مهمة كل سكان البلاد ، وان الاطفال بحاجة الى الحماية وهم في بطون امهاتهم . اننا نعلم ان شروط عمل الام ذات تاثير عميق ومباشر على الطفل الذي سياتي الى الحياة .

وخلال الثلاثين عاما من النضال من اجل الاستقلال والحرية التي تعرض الوطن خلالها الى تخريب شديد بسبب الحرب ، قدم الشعب الفيتنامي الكثير من التضحيات واحتمل الحرمان، لكننا لم نتساهل ابدا في مهمة حماية اطفالنا » .

* وضع الامهات

توصل بحث قامت به لجنة وضع المرأة في الهند منذ فترة قصيرة الى « انه على الرغم من تثبيت مساواة المرأة في الدستور ، فان المرأة تحتل مركزا واطئا في المجتمع الهندي » . الرعاية الصحية للام والطفل وتربية وترى اللجنة ان المقاييس الدينية والعائلية والثقافية تعرقل تمتع النساء « بالمشاركة المتساوية الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية » . وجاء في البحث أيضا « ان من الضروري جدا تحسين امكانيات النساء للحصول على الاطفال ، وعلى التعليم والتاهيل والعمل » .

* الوضع الصحي

— وفيات الاطفال : بلغ عدد سكان آسيا عام ١٩٧٠ اكثر من ١٤٠٥ بليون نسمة . وبلغت نسبة الاطفال ، من مجموعة الاعمار — ٤ سنوات ، ما بين ١٢—٢٠ بالمائة . واستنتجت ندوة منظمة صندوق رعاية الاطفال (اليونيسيف) التابعة للامم المتحدة حول الاطفال في آسيا من ذلك ان ٢٠ بالمئة من وفيات الاطفال في آسيا ، في الستينات ، كانت بين الاطفال في العام الاول من العمر . وان سبعة من مجموع كل عشرة اطفال في آسيا محرومون من الرعاية الطبية او من خدمات القابلات المؤهلات .

ان ارقام وفيات الاطفال في البلدان النامية تنذر بالخطر ، وتدفع كثير من الامهات الشابات حياتهن ثمنا للولادة . في النيبال مثلا ، بلغ عدد وفيات الاطفال ٢٠٠ لكل الف من المواليد الجدد .

— الاطفال في الريف : في البداية يجب ان نثبت حقيقة معينة هي ان غالبية سكان آسيا تعيش في الريف ، باستثناء اليابان . وتبلغ نسبة السكان في أرياف آسيا ٨٠ — ٩٠ بالمئة من المجموع الكلي للسكان .

أخذت البلدان النامية تولي في الآونة الاخيرة اهتماما كبيرا بالمناطق الريفية . وبوشر بتطبيق مشاريع للتخطيط العائلي وللارتفاع بنوعية المنتجات ، وتحسين مشاريع الري ، وتوسيع مشاريع ايصال الكهرباء واستخدام البذور المحسنة . ويتم استخدام الجزء الاكبر من معونات التنمية في مثل هذه المشاريع . ورغم كل ذلك فان الفقر المدقع لا يزال مسيطرا في المناطق الريفية في آسيا .

ويذكر المجلس الهندي لرعاية الاطفال : « شمل احصاء السكان لعام ١٩٧١ ما مجموعه ٢٢٨ مليون طفل تحت سن الرابعة عشرة ، منهم حوالي ٤٦ مليون يعيشون في مستوى معيشة أقل من الحد الادنى . ويعيش ١٨٦ مليون طفل في الريف و ٤٢ مليون في المدن . ويضاف الى هؤلاء اطفال القبائل الذين يعيشون في الجبال والغابات . ان الاغلبية الساحقة لسكان الهند تعيش في الارياف (أكثر من ٨٠ بالمئة) . وهناك مناطق واسعة يلمس فيها المرء آثار الرفاه والتقدم ، حيث يتوفر الماء النقي والمبرارات والقروض من البنوك وغيرها . وهناك ولايات ينتشر فيها فقر مدقع .. »

ويشير تقرير من افغانستان الى ان ٢١ بالمئة من السكان كانت تسيطر في عهد الملكية على ٧٠ بالمئة من الاراضي الخصبة ، بينما كان هناك أكثر من مليون أسرة تملك بمجموعها ٣ بالمئة فقط من الاراضي . وبموجب قانون الاصلاح الزراعي لعام ١٩٧٣ لم يتم حتى ١٩٧٦ غير توزيع ١١٠٠٠ هكتار من الاراضي على ٧٠٠٠ اسرة . وتنطبق هذه الصورة على بلدان اخرى مثل النيبال وبنغلاديش .

* سوء التغذية العدو اللدود

ولهذا فان من السهل ان نفهم ان سوء التغذية احد الاعداء الالداء لسلام والطفل في المدن والارياف . ويذكر سي. كوبالان ، المدير العام للمجلس الهندي للبحوث الطبية ، ان سوء التغذية يعتبر في كثير من البلدان احد اهم المشاكل التي تجابه الرعاية الصحية . كما ان سوء التغذية ، والنقص في فيتامين — آ — بالاخص ، يؤدي الى اصابة الاطفال الصغار والحبالى من النساء بصفة خاصة بفقر الدم . وهناك أيضا اضطرابات في النمو لدى ٦٠ — ٧٠ بالمئة من الاطفال الذين يعيشون في ظروف الفقر . ويموت كثير من الاطفال بسبب الحصبة والجدري وغيرها . ولو ان هؤلاء لم يكونوا يعانون من سوء التغذية لاستطاعوا التغلب على المرض .

جرت في ندوة عقدت منذ وقت قصير في مانيلا مناقشة جانب آخر من هذه المشكلة . وذكر المندوب الباكستاني جناب مالك خودا باكس : « ان على الدول النامية أن تدرك ان حل مشاكل سوء التغذية في ايديها ويجب ان يعثر عليه في البلاد نفسها » . وصرح كارلوس بي. رومولو ، وزير خارجية الفلبين قائلا : « عندما تعيش الملايين في بؤس ، فان عروض المساعدة يرحب بها طبعا باعتبارها تعبيرا عن التضامن . الا اننا لسنا عاجزين . ان علينا أن نساعد انفسنا » . لقد دلل مثال منغوليا ، التي كان شعبها في الماضي شعبا من الرعاة ، واستطاع بالمساعدة التي قدمت له تعلم استخدام التكنولوجيا الجديدة ، على ضرورة قيام هذه البلدان بمساعدة انفسها .

— صحة الاطفال في الريف : الى جانب مشكلة سوء التغذية وهي مشكلة اساسية ، هناك مشاكل عويصة أخرى تعاني منها الامهات والاطفال في الريف . فهناك اولا مشكلة وسائط النقل . في النيبال وبهوتان وأفغانستان مثلا مناطق عديدة لا تكاد تملك واسطة للنقل ، والطرقات يصعب المرور فيها في موسم الامطار والثلوج . في اندونيسيا هناك ثلاثة آلاف جزيرة على الاقل ماهولة بالسكان . ان عددا منها لا يمكن الوصول اليها بالقوارب عند هطول الامطار الموسمية . كل هذه العوامل تؤثر تأثيرا سلبيا على الرعاية الطبية ، فالمريض لا يستطيع مراجعة الطبيب او المستوصف . ومن ناحية أخرى لا يشعر الاطباء والمرضات بحماس كبير لرعاية المرضى في الارياف .

— صحة الاطفال في المدن : هناك نقص في الرعاية الصحية في المدن ايضا ، وبالاخص رعاية اطفال ذوي الدخول الواطئة وسكان الاحياء الفقيرة . ولا تتوفر المستشفيات واطباء الاطفال في كل المدن . ان من المعتاد وجود اقسام خاصة بالاطفال في المستشفيات ، واطباء الاطفال يعالجون فقط اولئك الذين يقدرون على دفع الاجور .

من الضروري من اجل استكمال الصورة ان نذكر التقدم الذي يحصل ايضا . لقد حقق العديد من البلدان نجاحات في مجال مكافحة الاوبئة . في الهند تم القضاء عمليا على الجدري . وتمت السيطرة الى حد كبير على الملاريا . وتمت السيطرة ليس فقط على الجدري وانما على الطاعون والكوليرا ايضا باتباع طريقة التلقيح .

ان القضاء التام على سوء التغذية لا يتم الا باتخاذ اجراءات اجتماعية — اقتصادية . ويرى كوبالان ان برامج التغذية يجب ان تطبق بالترافق مع برامج حماية البيئة وتوفير الماء الصالح للشرب والقيام بحملات للتلقيح وتحسين مستوى التعليم .

أما الوضع في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية فيختلف عن هذا اختلافا بينا . في هذه الجمهوريات كانت ٩٨ بالمئة من النساء يلدن أطفالهن بدون أية رعاية طبية ، اما اليوم فلا تجرى عمليا اية ولادة بدون مساعدة قابلات أو ممرضات مؤهلات .

* وضع التعليم يبعث على القلق

ان وضع تعليم الاطفال في البلدان النامية يبعث على القلق . ذكرت منظمة « اليونيسيف » في الندوة التي عقدتها عام ١٩٧٧ حول الاطفال في آسيا ان حوالي ١٥٠ مليون طفل في سن ٦ — ١١ سنة لم يلتحقوا بالمدارس عام ١٩٧٥ ، منهم ٨٠ مليونا في آسيا . ان حوالي ثلث الاطفال فقط يلتحقون بالمدارس في البلدان الفقيرة في آسيا وافريقيا .

— التعليم الابتدائي : التعليم الالزامي غير مطبق في كل اقطار آسيا . ويشير كتاب اليونسكو الاحصائي السنوي الى ان بنغلاديش، بوتان ، هونك كونك ، ماليزيا (الغربية) ، الباكستان ، سنغافوره من بين هذه الدول التي لا يطبق فيها مبدأ التعليم الالزامي . وباستثناء الجمهوريات السوفييتية ومنغوليا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية وكوريا الدمقراطية واليابان لا توجد الا بلدان قليلة يطبق فيها التعليم الالزامي حتى المرحلة الاعدادية .

هناك أسباب عديدة لعدم دخول الاطفال الى المدارس . فالمدارس القليلة المتوفرة بعيدة ، وعلى الاطفال في بعض الحالات قطع مسافة عشرة اميال يوميا ذهابا وايابا للوصول الى المدرسة . كما ان بعض الاطفال ملزمون بالعمل للمساهمة في ميزانية الاسرة . وفي حالة وجود نظام للقبول المجاني في المدارس ، يصبح التعليم باهظ الثمن في المدن بسبب المصروفات على الكتب المدرسية والملابس واجور النقل .

ان على ندوتنا بحث كل هذه الامور . الا اننا نود أن نوجه الاهتمام الى النقاط التالية :

اولا ، لقد تم تخطيط بنية نظام التعليم الحالي في كثير من البلدان من قبل السادة الكولونياليين الذين لم يكونوا قادرين او راغبين في ربط تعليم الاطفال بثقافتهم الوطنية والفن الشعبي والتاريخ والادب والفولكلور . وكان التعليم يجري عادة قبل الاستقلال بلغة اجنبية .

ثانيا ، على الندوة أن تبحث محتوى التعليم الذي يقدم . ان تجارب عدد من البلدان تشير الى ان تعليم الاطفال لا يتوخى هدف توسيع مدارك الاطفال وتشجيعهم على التعلم وتطوير مواهبهم .

* الطفل ، كقوة عمل

تعمل البنات في مزارع الشاي والبن في سري لانكا والهند وغيرها سوية مع أفراد الاسرة الاخرين . ويعمل عدد كبير من الاطفال في الصناعات اليدوية مثل صنع القناني وتغليفها وانتاج الحلويات وانتاج الخشب من اشجار جوز الهند في سري لانكا .

ويستفاد من بحث اجراه المجلس الهندي لرعاية الاطفال منذ مدة وجيزة ان الاطفال في اعمار تتراوح ما بين ٧ — ١٤ سنة يجرى استخدامهم في المصانع والمتاجر وغيرها من المؤسسات في ظل شروط عمل تشابه شروط عمل عبيد الارض . وتتراوح ساعات العمل اليومي ما بين ١٠ — ١٥ ساعة ، أما الاجر فيبلغ روبية واحدة أو يزيد عليها قليلا . وجاء في تقرير لمنظمة اليونيسيف حول الامهات العاملات واطفالهن الصغار ما يلي : « ان امكانيات رعاية اطفال الامهات العاملات محدودة جدا في البلدان النامية ، وبالاخص في المناطق الريفية. ويستفاد من احصاء السكان الذي جرى في الهند عام ١٩٧١ ان ٩٤ بالمئة من الامهات العاملات في الزراعة أو في الصناعات المنزلية ، لا يتمتعن بفوائد الاجراءات الاجتماعية للحكومة . ان القانون ينص على توفير دور الحضانة للامهات العاملات ، الا ان غالبية الاجيرات أو النساء العاملات في المصانع التي يقل فيها عدد النساء عن الخمسين محرومات من ذلك .

اطفال فلسطينيون من غزة لم يفتقدوا الحس بالفرح الطفولي والسعادة والضحك ولم يفتقدوا الامل ، على الرغم من ليل التشريد الطويل والرهيب . انهم يلوحون بأيديهم فرحين ضاحكين في انتظار غد شعبهم الذي سيهل لا محال . وهم في عامهم ، عام الطفل العالمي ، أحوج ما يكونون الى بيت دافئ ، الى الوطن المتحرر من الاحتلال ومن القسر والخوف لينعموا فيه ، سوية مع كل اطفال العالم ، سعادة الطفولة في اللعب والعلم والعمل .

رسالة من موسكو — من روت لوبنتش

الاحصاء السكاني سيحسن التخطيط

قبيل البدء بالاحصاء السكاني العام في الاتحاد السوفييتي عقدت دائرة الاحصاء المركزية مؤتمرا صحفيا في ١٧ كانون الثاني .

والاحصاء السكاني نشاط دائم يتم في العديد من الدول مرة واحدة كل ١٠ سنوات . فكل دولة ترغب في معرفة زيادة سكانها وماذا يعملون .. والاحصاء الحالي في الاتحاد السوفييتي هو السادس من نوعه الذي يجري منذ ثورة اكتوبر . فقد نفذ الاحصاء الاول عام ١٩٢٠ بمبادرة من لينين . واعقبته احصاءات سكانية عامة اخرى في الاعوام ١٩٢٦ و ١٩٣٩ و ١٩٥٩ و ١٩٧٠ .

ومن المفهوم ان لدى دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي معلومات عن السكان حاليا . ففي عام ١٩٧٨ ، ووفق الاحصاءات ، كان تعداد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٦١،٢ مليون نسمة ، اي ان تعداد السكان ازداد بمئة مليون نسمة منذ عام ١٩١٣ . وهذا رغم الضحايا التي سقطت في اثناء الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية .

كذلك تتوفر لدى دائرة الاحصاء المركزية احصاءات عن التركيب الطبقي للسكان . واذا كانت الطبقة العاملة قبل الحرب العالمية الاولى تصل الى ١٤،٦٪ من مجمل تعداد السكان فانها في هذا العام تصل الى ٦١،٨٪ .

* من ٣ ملايين مثقف الى ٣٧،٥ مليونا *

ومعروف ايضا ان ٧٥٪ من العاملين في الاقتصاد الوطني هم من خريجي المعاهد العليا والمدارس الثانوية . وهذه ثمرة الدراسة الثانوية المجانية والاجبارية التي نفذت في الاتحاد السوفييتي . فبينما كان في عام ١٩٢٦ تعداد العاملين في المواضيع الروحية هو ثلاثة ملايين انسان ، ارتفع هذا العدد في بداية عام ١٩٧٧ الى ٣٧،٥ مليون انسان .

وقد عرض بعض الصحفيين السؤال التالي :

— اذا كانت هذه المعلومات متوفرة لديكم فلماذا اجراء مثل هذا الاحصاء الجديد ؟ !

واجاب رئيس دائرة الاحصاء المركزية ليف فالادورسكي ، الذي تراس المؤتمر الصحفي ، على ذلك بقوله : تجري في الاتحاد السوفييتي وبصورة مستمرة احصاءات وبحوث اجتماعية في شتى مجالات الحياة . ولكن هذه الاحصاءات لها الصفة الانتقائية . وفقط احصاء سكاني عام بامكانه ان يعطي معطيات دقيقة عن زيادة تعداد السكان والتركيب السكاني ومستواهم الثقافي في الاتحاد السوفييتي وعن الانتماء القومي والمهني وغيرها .

* الاحصاء ضروري للاقتصاد والثقافة والتعليم *

ان معطيات الاحصاء هامة جدا لادارة الاقتصاد الحكومي وتنظيمه وتساعد على حل قضايا عينية .

— لماذا تسرعون في اجراء الاحصاء قبل موعده عام ١٩٨٠ ؟ ! — سال احد الصحفيين .

— ان الامر مرتبط بالخطة الخماسية الحالية . ففي عام ١٩٨٠ ستنتهي ، كما هو معروف ، الخطة الخماسية العاشرة الحالية . ولتخطيط الخطة القادمة الـ ١١ نحن بحاجة ماسة للتسلح بمعطيات اكثر دقة وطازجة .

ويجب الاخذ بالحسبان انه طول السنوات التسع التي انقضت منذ اجراء الاحصاء الاخير حدثت تغييرات كبيرة في الاتحاد السوفييتي نتيجة الجهد الذي بذلته جماهير الشعب في سبيل تحقيق وتنفيذ الخطة الخماسية العاشرة بنجاح . فنتيجة لهذه النجاحات في شتى مجالات الحياة حدث تقدم تقني هائل وكذلك في تطور المدينة والقرية ، وطبعا في وسط السكان . وقبل كل شيء ارتفاع مستوى المعيشة والثقافة والتقدم المهني وغيرها .

ويجب دراسة المعطيات حول رصيد قوة العمل التي ستكون تحت تصرف الدولة في السنوات القريبة لان هذه هي احدى القضايا المصيرية في الاقتصاد السوفييتي .

ومن الاهمية بمكان بحث المعطيات الاخيرة حول القوميات العديدة في الاتحاد السوفييتي وذلك بقصد دراسة قضية اللغة من جديد بهدف تخطيط شبكة المدارس بصورة افضل وكذلك اصدار الكتب وكل ما تحتاج اليه الحياة الثقافية في شتى مجالاتها .

كما سيجيب الاحصاء على قضية التكاثر الطبيعي وقضاياه في الاتحاد السوفييتي . اي ان الوضع الديمغرافي (السكاني) سيحدد قوة العمل في المستقبل ، وتخطيط السكن وبناء المدارس والمستشفيات ومؤسسات الاطفال والشيوخ وغيرها .

— ما هي التوقعات حول التكاثر الطبيعي ؟ ! — سال احد الصحفيين الامريكيين .

— التكاثر يزداد ولكن ليس بصورة سريعة . لقد استشهد في الحرب ، كما هو معروف ، ٢٠ مليونا من المواطنين السوفييت ، رجال في غالبيتهم. وقد أظهر الاحصاء السكاني الذي تم عام ١٩٥٩ ان هناك ١٩ مليون امرأة في الاتحاد السوفييتي اكثر من الرجال . اما الان فان الفرق يتلاشى، ويقدرون انه بعد عام ١٩٨٥ ستكون هناك موازنة بين الرجال والنساء في الاتحاد السوفييتي .

* كيف ينفذون الاحصاء في الاتحاد السوفييتي ؟ *

واظهر الصحفيون اهتماما كبيرا في جوانب الاحصاء التنظيمية . وكيف يتم ذلك في الاتحاد السوفييتي وبالتالي مقارنته مع تنفيذ الاحصاء في بلادهم . وينفذ الاحصاء وفق تعبئة نموذجين . على اسئلة النموذج الاول يجيب الجميع بدون استثناء بمن فيهم المواطنون الاجانب . ويحوي النموذج ١١ سؤالا .

النموذج الثاني موجه فقط لـ ٢٠٪ من السكان ويحوي ١٦ سؤالا . ويعتقد موظفو دائرة الاحصاء ان اجوبة ٢٥٪ من المواطنين ستمكنهم من استخلاص النتائج حول وضع السكان العام .

ويحوي النموذج الثاني سؤالا موجها للنساء فقط : كم طفلا حيا ولدت ؟! وقال رئيس دائرة الاحصاء انه حول هذا السؤال دار نقاش . فقد اعتقد البعض انه من منطلقات اخلاقية وسلوكية يجب عدم عرض هذا السؤال . ولكن في النهاية تقرر عرضه.

* اجوبة حرة فقط وسرية كاملة *

وسال مراسل رويتر : هل تفرضون على السكان الاجابة على الاسئلة ؟ ! لانه ، مثلا ، في بريطانيا ، قال ، لا يفرضون الاجابة على من يرفضها .

وكان الجواب — يمكن في الاتحاد السوفييتي ايضا عدم الاجابة على الاسئلة اذا لم يرغبوا في ذلك . ولكن مع ذلك ، لم نصطدم بالرفض حتى الان . والسبب في ذلك انه قبل البدء بالاحصاء جرت حملة توضيح واسعة بين السكان لتوضيح اهداف الاحصاء والفائدة منه .

— هل يجب ان يبرز المواطن شهادات او وثيقة معينة في وقت اجراء الاحصاء ؟!

— مبدئيا لا . ان الاحصاء مؤسس فقط على اجابة الانسان الحرة . والموظفون لا يطلبون هوية او شهادة من المواطن . وعلى جميع العاملين في هذا الاحصاء الحفاظ على سرية المعلومات المعطاة .

* القومية — وفق الارادة الحرة *

— هل يحوي النموذج اي سؤال حول الدين ؟!

— لا ، لا يوجد سؤال من هذا النوع .

— كيف يسجلون القومية ؟!

— المواطن حر في اجابته على هذا السؤال ، ويجب عدم الاخذ بالحسبان اي شيء مكتوب في وثيقة ما .

واراد أحد صحفيي المانيا الغربية معرفة اذا كان النموذج يحوي اسئلة حول وضع السكن كما يفعلون في بلاده.

— لا يوجد مثل هذا السؤال في النموذج بسبب ان هذه القضية بحثت كثيرا جدا في الاتحاد السوفييتي .. وهناك معطيات كافية حولها .

واضاف رئيس دائرة الاحصاء : « بودي ان اوجه انتباهكم الى السؤال رقم ١٢ من مجموع الـ ١٦ سؤالا الذي يحويه النموذج حول مكان عمل المواطن . يسال المواطن اين يعمل وعن مهنته . نريد من ذلك دراسة وضع العمل الدائم ووضع العمل المؤقت لدى السكان . وبهذا يمكننا معرفة معطيات عن فرق العاملين المختلفة ، موظفين وطلابا وتلاميذ وغيرها .

والان بعض الامور حول حقيقة تنظيم هذا الاحصاء الضخم والذي يتطلب قوى كاملة عديدة . لماذا عين لهذا الاحصاء تاريخ الـ ١٧ من كانون الثاني ؟ وهل في امكانه تصوير نشاط الاحصاء ؟ — سال مراسل التلفزيون الالماني الغربي .

— « بامكانك ان تصور بحرية » — اجاب رئيس الدائرة . ولكن ، طبعا ، لن يكون باستطاعتك تصوير الـ ٩٠٠ الف انسان الذين سيعملون في هذا الاحصاء على اساس تبرعي . ونحن نتلقى المساعدة من التنظيمات الحزبية والجماهيرية والمهنية ومن منظمات الشباب والنساء . ولماذا اختير الـ ١٧ من كانون الثاني لانه لا توجد حركة واسعة في هذا اليوم . ولهذا يمكن العثور على اغلبية الناس في بيوتهم . ومفهوم ايضا ان الاحصاء لا يشمل الطائرات والقطارات وغيرها . كل من يسال سيستلم تصريحا بانه سئل . وهكذا يمكن تلافي الازدواجية .

وسيتضمن الاحصاء ايضا المواطنين الاجانب . وبامكان الصحفيين الاجانب تنفيذ ذلك في المكاتب الحكومية للصحافة الاجنبية .

وفي النهاية ستكون تحت تصرف الاحصاء العقول الالكترونية التي ستوضع في ٢٩ منطقة مركزية . وسينفذ الاحصاء وفق دستور هيئة الامم المتحدة . ففي اللجنة التابعة لهيئة الامم المتحدة لقضايا سكان العالم يوجد ممثل دائم للاتحاد السوفييتي . وقد اثبت المؤتمر الصحفي اتساع اهتمام العالم بمعطيات الاحصاء السكاني في الاتحاد السوفييتي .

١٢٥،٨ مليار دولار يرصد كارتر للاغراض العسكرية في ميزانيته الجديدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكي، كارتر ، على مجلس الشيوخ ، يوم الاربعاء ، مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية المقبلة والتي تبدا في مستهل اكتوبر القادم وحتى نهاية عام ١٩٨٠ . ويبلغ حجم هذه الميزانية ٥٣١،٦ مليار دولار . وتبلغ حصة وزارة الحربية منها ١٢٤،٨ مليار دولار ، اي بزيادة ٣٪ عما كانت عليه في العام الجاري .

ويلاحظ المراقبون ان زيادة الميزانية العسكرية جاء تمشيا مع تصعيد الاوساط الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية لسباق التسلح والانتاج العسكري . وتتضمن هذه الميزانية عجزا ماليا كبيرا يبلغ ٣٠ مليار دولار تقريبا .

وقد وعد كارتر بالعمل على تخفيض هذا العجز حتى عام ١٩٨٢ بشكل ملحوظ . لكن المراقبين يشكون في صحة تقديرات كارتر طالما استمر الانفاق العسكري الضخم على ما هو عليه الان . هذا فضلا عن ان كل تقليص في العجز سيتم على حساب تقليص الخدمات العامة ، اي على حساب مستوى حياة الشعب الامريكي .

هذا ويتضمن بند المساعدات الخارجية مبلغ مليار دولار مساعدات عسكرية لاسرائيل و ٧٨٥ مليون دولار اخرى مساعدات اقتصادية مدنية و ٧،٢ مليون دولار اخرى في اطار المساعدات الزراعية — الغذائية التي تتلقاها اسرائيل . اما مصر فرصدت لها الميزانية « مساعدات » قيمتها ٧٥٠ مليون دولار . وستحصل الحكومة الاردنية على « مساعدة » مالية قدرها ٩٣ مليون دولار . وستحصل سوريا على ٩٠ مليون دولار .

غروميكو يتباحث مع البابا

روما — الوكالات — انهى اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي مباحثاته مع قادة ايطاليا يوم الاربعاء الماضي

وخلال وجوده في روما تباحث مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني . واستمرت هذه المباحثات ، التي تعرضت الى مشكلة الشرق الاوسط والى غيرها من القضايا الدولية ، لمدة ساعتين .

الامبرياليون الامريكان يؤكدون ان مهمة اسرائيل ان تقوم بدور الشرطي في المنطقة

حيفا — الوكالات — توالت خلال الايام الاخيرة التاكيدات الامريكية حول اهمية اسرائيل الاستراتيجية في مخططات الامبريالية الكونية . فقد قال الرئيس الامريكي كارتر ، في خطابه السنوي في الكونغرس الامريكي عن « حالة الامن » ، ان اسرائيل ذات اهمية كبيرة في استراتيجية الولايات المتحدة لحفظ الاستقرار في الشرق الاوسط .

وقال هذا الكلام بعد ان اكد ان الولايات المتحدة لا ترغب في القيام بدور الشرطي في العالم ! (٢٤—١—٧٩) .

وفي الوقت نفسه قال الرئيس السابق ، جيرالد فورد ، الذي وصل الى اسرائيل في اطار جولة يقوم بها في اقطار الشرق الاوسط : ان على الولايات المتحدة ان تحافظ على التزاماتها لاسرائيل وان تضمن مناعتها العسكرية .. واضاف : وعلى ضوء الاحداث في منطقة الشرق الاوسط (الانتفاضة الثورية في ايران — المحرر) فان من مصلحة الولايات المتحدة ان تكون لها في هذه المنطقة دولة ذات قدرات عسكرية .. فقدرة اسرائيل على الصمود اهمية بالنسبة « للعالم الحر » ! (الصحف الاسرائيلية ٢٤—١—٧٩) .

ومرة أخرى طالب ١٧٠ جنرالا وأميرالا امريكيا الرئيس كارتر ان يساعد في تمكين اسرائيل من تعزيز قدرتها العسكرية لانها ستشكل عاملا استراتيجيا هاما بالنسبة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، فلا تضطر الولايات المتحدة الى ارسال جيشها الى تلك المنطقة .

وحذر العسكريون من ازدياد نمو نفوذ الاتحاد السوفييتي ، وقدرته العسكرية ، وتفوقه التكتيكي خاصة في افريقيا والشرق الاوسط . ودعوا الادارة الامريكية الى تاكيد زعامة الولايات المتحدة « للعالم الحر » وذلك بعدم توقيع اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت) مع الاتحاد السوفييتي وبالعمل على تقوية حلفاء الولايات المتحدة ، في حلف الاطلسي ، واسرائيل واليابان .

وكل هذا التاكيد على اهمية اسرائيل في استراتيجية الامبريالية الامريكية يعني ان المسؤولين في الولايات المتحدة عادوا الى التاكيد على ان اسرائيل ستقوم بدور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط .

نفقات الدفاع في ميزانية سوريا

دمشق — طرحت الحكومة السورية مشروع ميزانية الدولة في العام القادم أمام مجلس الشعب لمناقشته .

ويظهر من المشروع ان سوريا ضاعفت نفقاتها العسكرية بحيث وصلت ميزانية الدفاع ٢٠٣٠ مليون دولار من مجموع الميزانية البالغة ٥٥٠٠ مليون دولار (اكثر من ٣٥ في المئة) .

اسرائيل تعرض خبراتها على سفاحي شيلي

سانتياغو دي شيلي — وصل نائب وزير الحربية الاسرائيلية ، مردخاي تسيبوري ،الاربعاء الماضية، الى شيلي في زيارة رسمية يحل فيها ضيفا على الطغمة الفاشية الحاكمة هناك .

وقد ادلى تسيبوري بحديث الى صحيفة « الماركوريو » ، نشرته يوم الخميس الماضي، كشف فيه النقاب عن انه عرض على سفاحي شيلي اسلحة اسرائيلية حديثة وخبرات اسرائيل في المجال العسكري . وقال تسيبوري انه أبدى استعدادا لتزويد شيلي بالخبراء والمستشارين العسكريين .

وكان تسيبوري قد وصل الى شيلي قادما من الارجنتين حيث عرض على الطغمة العسكرية الحاكمة فيها بيعها اسلحة وطائرات حربية اسرائيلية .

ولقد اثارت تصريحات تسيبوري في شيلي مشاعر الاستهجان في الارجنتين خصوصا وان هذا البلد يقترب من حافة الحرب مع شيلي صراعا على الحدود بين البلدين . ويتساءل المراقبون عما اذا كانت مهمة اسرائيل تقديم السلاح الى هذين البلدين كي يستخدماه في الحرب بينهما .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل سبق وزودت جيش الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا بالاسلحة والعتاد في حربها ضد الثوار الساندينيين .

وسبق أن قدمت اسرائيل خبرات مماثلة للنظام العنصري في جنوب افريقيا وفي ناميبيا . كما قام خبراء عسكريون اسرائيليون بتدريب العديد من جيوش الديكتاتوريات العسكرية في افريقيا قبل ان يقطع معظمها العلاقات مع اسرائيل في أوائل السبعينات .

واتهمت جبهة المعارضة الوطنية في ايران اسرائيل بمساعدة نظام الشاه الديكتاتوري بالخبرات العسكرية وفي تدريب افراد عصابات « السافاك » ، البوليس السري ، على قمع انتفاضة شعب ايران وتعذيب معارضي الشاه وقتلهم .

---

* قرأت لك ... قرأت لك ... قرأت لك ... *

فضيحة أخرى من الرشوة في مصر

فضيحة جديدة انتشرت في مصر اثر الاخبار القائلة ان وزارة العدلية الامريكية اتهمت شركة « وستنغهوس الكتريك كوربوريشن » الامريكية بانها اعطت رشوات تعادل ٣٢٢٠٠٠ دولار الى موظف مصري ليساعد على بيع بضائع الشركة في مصر . وحسب ما كتبت « واشنطن بوست » فان الموظف المذكور هو نائب رئيس الحكومة ووزير الطاقة السابق احمد سلطان .... ومن المعروف ان الوزير السابق المذكور هو من طلائع دعاة سياسة « الابواب المفتوحة » وحرية التجارة .

هل تعلم ؟

* انه مع ان المواطن السوفييتي يستهلك كمية مضاعفة من الغاز في فترة الطقس الصاقع ، لكنه يستمر بدفع ١٦ كوبيكا — حوالي ٢١ سنت امريكي — في الشهر للنفر بغض النظر عن الكمية التي يستهلكها . ويدفع ثمن الماء الساخن ٦٧ كوبيك — ٨٩ سنت — وعن التدفئة المركزية ٨٩ كوبيك — ١٠١٨ دولار — في الشهر للنفر الواحد . وهذه هي اقل اسعار في العالم .

* وان دقيقة واحدة في الاتحاد السوفييتي كافية لانتاج :
* اكثر من ٢ مليون كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية .
* ٣٠٠ طن من الفولاذ .
* اكثر من الف طن من البترول .
* ٦٥٠ الف متر مكعب من الغاز .

قالوا

« انا اتوقع تماما ان يحافظ الشاه على السلطة في ايران وان تحل المشكلة الحالية في ايران . ان الشاه يحظى على تاييدنا الكامل وله ثقتنا » .

جيمي كارتر

« لقد حذرت رؤساء الدول الاجنبية ان اي رئيس دولة ممن يؤيدون الشاه سيحرم من النفط الايراني ، وجميع المعاهدات القائمة مع بلاده ستعتبر منتهية .

وطالما بقي اولئك الرؤساء في السلطة ستبقى هذه الاجراءات . يجب على شعوب تلك البلدان ان تسال حكوماتها عن هذا وكونغرس الولايات المتحدة عليه ان يفعل ذلك مع الرئيس كارتر » .

آية الله الخميني



شباب الناصرة في القمة

شباب كفر قاسم يعززون موقعهم في العرش

* فوز هام في مباراة غير محمسة لاخاء الناصرة * تعادل ام الفحم وكفر قرع وحادث مؤسف * عين ماهل تفوز على سولم وشفاعمرو تفوز على كفركما * تعادل للطيرة والدالية وحتى سخنين *

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تمكن فريق شباب الناصرة اخيرا من التربع على عرش دوري الدرجة الثانية بعد ان فاز في مباراته على فريق مكابي حتصور ، هذا السبت، بهدف واحد نظيف وانزل فريق صفد الى المرتبة الثانية .

ومع ان هذا الاجراء لا يعتبر نهائيا ، حيث ان رصيد الفريقين بالنقاط متساو — ٢٤ نقطة — وانهما يختلفان فقط برصيد الاهداف — للناصرة ٢٧ — ٨ ولصفد ٣٥ — ٩ — لكن هذا التغيير يعتبر هاما وضروريا. فموقع الناصرة الان يجعلها تكافح اكثر حفاظا على عرشها .

ومن جهة اخرى تمكن فريقا الدرجة الاولى العربيان من الفوز . فعزز فريق كفر قاسم موقعه في قمة الدوري وعزز فريق اخاء ابناء الناصرة مركزه في مرتبة الوسط مبتعدا عن قاع الدوري حين فاز على مكابي الخضيرة بهدف نظيف واحد . ولكن المباراتين كانتا بطيئتين وغير محمستين . الامر الذي يستدعي من الفريقين الانتباه خصوصا ان المباراتين اجريتا على ملعبيهما .

هذا وقد جرت ثلاث مباريات « دربي عربي » هذا السبت انتهت احداها بالتعادل السلبي — ام الفحم وكفر قرع — وفاز في احداها فريق عين ماهل على سولم ١ — صفر وابناء شفاعمرو على هبوعيل كفر كما — ٦ — ٣ .

ولكن من المؤسف ان مباراة كفر قرع — ام الفحم انتهت ليس فقط بالتعادل وانما بطوشه . فبعد ان انتهت المباراة تماما وتصافح لاعبو الفريقين وغادر فريق ام الفحم وجمهوره الملعب تصدى لهم بعض الشبان عديمي المسؤولية وبدأوا يرجمونهم بالحجارة ، الامر الذي اثار سخط واستنكار كل شخص من القريتين المتجاورتين امالفحم وكفر قرع .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل من بعض المباريات :

كفر قاسم

لم نعتد من كفر قاسم مثل هذا اللعب . فقد كان اللعب ذا مستويات متقطعة . مرة حماسي ومرات بطيء. وقد انقذ الفريق تمكنه من احراز هدفيه في دقيقة واحدة — ٣٥ — ٣٦ — وذلك من قدمي اللاعبين ابراهيم قدورة ويتسحاق زلتسر . وفي الدقيقة ٦٦ — في الشوط الثاني — احرز زلتسر هدفا ثالثا لفريقه كفر قاسم وذلك على اثر ضربة جزاء مباشرة عن بعد ٢٠ مترا . الا ان حكم المباراة لم يحتسب هذا الهدف بحجة انه اشار لزلتسر ان يضرب حرة غير مباشرة .

ولم يكتف الحكم بذلك بل رفض حتى أن يعيد زلتسر ضربته .

هذا وقد تمكن لاعبو اور يهود ، وهو فريق ضعيف يقبع في قاع الدوري من السيطرة على الملعب في الثلث الاخير من المباراة .

اخاء الناصرة

على الرغم من فوز اخاء ابناء الناصرة هذا السبت على مكابي الخضيرة — ١ : صفر — الا ان الفريق لم يقدم كل ما عنده ولم يلعب باسلوب حماسي ولم يصل بلعبه الى المستوى المقبول .

كان الشوط الاول من المباراة بطيئا جدا .. بل مملا . ولم يكن الشوط الثاني بافضل كثيرا لولا ان بعض لاعبي هجوم الخضيرة شنوا هجمات متفرقة على مرمى الناصرة فتحرك بعض لاعبي الناصرة ليصدوا الهجمات.وعلى اثر هجمة منسقة ناجحة تمكن اللاعب رافع سليمان من احراز هدف لفريقه النصراوي في الدقيقة ٦٨ . وكان من المنتظر ان يتشجع لاعبو الناصرة بهذا الهدف الا ان اللعب عاد الى بطئه .. ولم يتمكن اى من الفريقين من تحقيق هدف وتغيير النتيجة .

ويذكر ان المباراة جرت على ملعب الناصرة وسط جمهور كبير .

تعادل كفر قرع مع ام الفحم

تعادل فريقا شباب كفر قرع وشباب ام الفحم من الدرجة الثانية بالنتيجة السلبية — صفر : صفر — في احدى المباريات المهمة لكلا الفريقين. حيث ان فريق شباب كفر قرع يعاني من خطر الهبوط وفريق شباب امالفحم يتطلع الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى . وقد جرت المباراة على ملعب كفر قرع وبحضور جمهور يربو على اربعة الاف نسمة . حكم المباراة يتسحاقي يوسف . وما ان اعلن الحكم عن بدء المباراة واذا بهجوم كفر قرع قد وصل بالكرة امام مرمى ام الفحم ولكنها صدت . وحالا قام هجوم ام الفحم برد فعل مضاد بهجمتين متتاليتين خطيرتين وهكذا واصل الفريقان تبادل الهجمات طيلة الشوط الاول . ولكنها كانت تتكسر عند دفاع الفريقين . وفي الدقيقة العشرين وصل لاعب كفر قرع نوح على بعد عشرين مترا من مرمى ام الفحم ووجه كرة قوية ولكنها جاءت خارج المرمى ووقفت بين حجرين قريبين من شباك مرمى ام الفحم حيث انغش حكم المباراة واحتسبها هدفا لصالح كفر قرع . ولكنه عندما ذهب واخرج الكرة بنفسه من وراء المرمى الغى هذا الهدف . وهكذا انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان مجرى المباراة اكثر حماسة وسرعة وكانت السيطرة لصالح شباب ام الفحم حيث اننا لم نشاهد الا هجمتين وحيدتين لفريق كفر قرع وكل محاولات فريق ام الفحم باءت بالفشل وانتهت المباراة بتعادل الفريقين دون اهداف .

تعادل مكابي ام الفحم

تعادل فريق مكابي ام الفحم مع فريق دوب نتانيا بنتيجة ١ : ١ وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة . بدأت المباراة سريعة وقوية تبادل فيها الفريقان الهجمات ولكن فريق ام الفحم شدد من ضغطه اكثر ونتيجة لذلك تمكن لاعبه الممتاز عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف في الدقيقة العشرين حيث انتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر لصالح مكابي . ولكن فريق دوب نتانيا تمكن من تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني وانتهت المباراة بتعادل الفريقين .

تعادل قلنسوة

وفي غيئوليم تمكن فريق هبوعيل قلنسوة من اقتناص نقطة هامة من مباراته مع هبوعيل غئوليم حين تعادل معه بهدف واحد . وفي الواقع كان بامكان الفريق ان يقتنص النقطة الثانية لولا تحيز حكم المباراة بشكل مكشوف لصالح غئوليم . فقد الغى الحكم هدفا احرزه اللاعب عبد الباسط جمهور في الدقيقة ٣٠ بحجة ضربة تسلل . وفي الدقيقة ٦٠ جرح لاعب قلنسوة محمد رابوس وانطرح على ارض الملعب فلم يوقف الحكم المباراة.. مما ادى بلاعبي غئوليم ان يستغلوا هذه الثغرة ويحرزوا هدف التعادل لصالحهم . اما هدف قلنسوة الذي احتسبه الحكم فكان في الدقيقة ٣٥ واحرزه اللاعب عبد الكريم رعد .

فوز عرابة

فاز فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل الكبابير وذلك في المباراة التي جرت ، هذا السبت ، على ملعب نفي شانان في اطار دوري الدرجة الثالثة .

افتتح فريق عرابة هذه المباراة بسلسلة هجمات مكثفة ، الا ان عدم تعاون لاعبي الهجوم وشجارهم المستمر على كل خطأ يقوم به أي من اللاعبين ادى الى اضاعة الفرص الكثيرة والى بلبلة لعبهم . وفي الشوط الثاني اجرى المدرب عدة تغييرات ضرورية فنزل اللاعبون بهدوء اعصاب وشنوا هجمات مركزة صدها دفاع الكبابير بنجاح . الا انه في الدقيقة ٦٠ تمكن لاعب عرابة محمد قراقره من تسجيل هدف تلاه بعد عشر دقائق اللاعب حسين حاج بهدف ثان . ولكن في الدقيقة ٧٥ تمكن لاعب الكبابير شميل لولبية من تسجيل هدف لفريقه على اثر ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٠ مترا .. وهكذا انتهت المباراة بفوز عرابة على الكبابير ٢ : ١ .

محروم ونسناس يفوزان

وباقي ملاكمي المنتخب يخسرون امام منتخب السويد

السويد — الوكالات — خسر المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة مباراته الودية امام منتخب السويد بالنتيجة ٦ : ٤ ، يوم الاثنين الماضي ، حين التقيا في ستوكهولم استعدادا للالعاب الاولمبية .

وقد خسر معظم اعضاء المنتخب الاسرائيلي في هذه المباريات . ولكن الملاكمين العربيين غانم محروم واديب نسناس ومعهما رومان فرنكيل وموشيه شيكوكا فازوا في هذه المباريات .

وكانت النتائج على النحو التالي :

في الوزن نصف الثقيل فاز رومان فرنكل (اسرائيل) على اوكا يوهنسون بالنقاط .

في الوزن المتوسط فاز الملاكم السويدي بو فيرسون على سامي بورنشتاين بالضربة القاضية .

وخسر ايضا الملاكم العربي قاسم بركة (عكا) امام اولس كارلسون السويدي بالنقاط .

وفاز السويدي ريوفينوتي على رومان سمولنسكي (اسرائيل) .

وفي الوزن نصف المتوسط فاز الملاكم العربي غانم محروم (الناصرة) على بول نيومين بالنقاط .

وفي الوزن نصف المتوسط —خفيف خسر الملاكم العربي على ترشحاني (عكا) امام السويدي اوسي لونس بالضربة القاضية .

وفاز السويدي مارينو بودمان على ابيشالوم دويدوف (اسرائيل) .

وفاز موشيه شيكوكا (اسرائيل) على السويدي لرد كورسون .

وفاز الملاكم العربي اديب نسناس (من عكا) على يوني انطونان بالنقاط.

اجتماع هام للجنة الاولمبية العالمية

كالينين : التحضيرات للالعاب الاولمبية ممتازة

موسكو — الوكالات — صرح رئيس اللجنة الاولمبية العالمية، مايكل كالينين ، في مؤتمر صحفي عقده لدى وصوله الى موسكو ، يوم السبت الماضي ، بانه راض عن التحضيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي لدوره الالعاب الاولمبية القادمة في سنة ١٩٨٠ .

واكد كالينين ان التحضيرات الجارية في موسكو ممتازة وانه يعتقد بان هذه الدورة ستكون من افضل الدورات الاولمبية .

وتحدث كالينين عن اجتماع اللجنة الاولمبية ، الذي افتتح امس الاثنين . فقال : سيكون هذا احد اهم الاجتماعات لان المواضيع التي ستبحث فيه تتصف باهمية عالية . واضاف ان اللجنة ستبحث عدة مشاكل تتعلق بقضية انضمام الصين الشعبية الى المباريات وفي قضية الصحفيين الذين سيغطون المباريات وقانونية اللاعبين الذين اشتركوا في المباريات السابقة .

ومن المعروف ان اللجنة الاولمبية تعترف بدولة واحدة اسمها الصين وهي « الصين الوطنية » . ولكن بعد انضمام الصين الشعبية الى الامم المتحدة وجدت اللجنة الاولمبية نفسها في مازق : فمن الذي سيمثل شعب الصين في الالعاب الاولمبية . الصين الشعبية التي تضم اكثر من ٧٠٠ مليون منه . ام الدولة الصغيرة، الصين الوطنية ؟!

اما مشكلة الصحفيين فقد نشأت في اعقاب قيام عدد من صحفيي اذاعتي « اوروبا الحرة » و «راديو ليبرتي » بطلب دخول الاتحاد السوفييتي لتغطية المباريات . ومن المعروف ان هاتين الاذاعتين تبثان من المانيا الاتحادية . وكل المادة التي تبثها هي مادة برجوازية رجعية موجهة الى شعوب الدول الاشتراكية وتحرضها بشكل مستمر على الحزب والدولة وضد النظام الاشتراكي عموما . واحدى هاتين الاذاعتين تبث يوميا ٤) تعليقا سياسيا باللغة الالمانية للشعب في المانيا الدمقراطية تحرضه على نظام الحكم وتنفث له الاكاذيب عن هذا النظام . ولذا فقد عارض الاتحاد السوفييتي حضور هؤلاء «الصحفيين» الى الالعاب الاولمبية مؤكدا ان هؤلاء ليسوا صحفيين وانما هم عملاء للانظمة المعادية .

واما المشكلة الثالثة فتتعلق بقرار اتحاد كرة القدم العالمي الذي يقضي بعدم اشراك لاعبي كرة القدم الذين لعبوا في الدورة الاولمبية السابقة في مونتريال في الالعاب الاولمبية في موسكو . ويراد بهذا القرار منع لاعبي الكرة في الدول الاشتراكية بالذات من اللعب في دورتين متتاليتين وبالتالي اضعاف فرق كرة القدم الاشتراكية . من المعروف انه لا يوجد لاعبون محترفون في الدول الاشتراكية وانما كل اللاعبين هم من الهواة ولا يقبضون اي مقابل نقدي . الامر الذي يتيح للاعب ان يواصل اللعب ضمن الفرق عدة سنوات اذا حافظ على مستواه ولياقته البدنية . وهذا على عكس الدول الرأسمالية حيث يسيطر على الملاعب اللاعبون المحترفون. فما ان يبرز نجم ما من اللاعبين الهواة حتى تلتقطه مختلف شركات (!) فرق كرة القدم لشرائه ودفع المبالغ الطائلة له . فيصبح محترفا ، الامر الذي لا يمكنه من اللعب في الدورة الاولمبية القادمة .

اللورد مايكل كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية (الى اليسار) في حديث مع رئيس اللجنة السوفييتية، سميرنوف الذي استقبله

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

تدعو للاشتراك في اجتماعها الموسع الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في « بيت سوكولوف » — شارع كابلان ٤ تل ابيب — لبحث موضوع : هل يمكن تحقيق التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ؟ بين المشتركين : الدكتور احمد حمزة النتشة والمحامي ابراهيم دقاق .- عريف الاجتماع : المستشرق اهرون كوهين . الدعوة عامة .

تعازينا

● الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والى اولاد المرحوم محمود ابو عيطة والى جميع افراد العائلة بوفاة الفاضل « ابو العبد » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى ابراهيم حليم سعيد واخوته واخواته وعموم آل سعيد في كفر ياسيف بوفاة الوالد . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء «الجبهة» في كفر ياسيف وشبابها

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

*** فرع نحف — اتحاد الشبيبة**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — محاضرة : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد » . المحاضر : احمد سعد . اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦:٠٠ في بيت الرفيق كمال نزال .

*** فرع عكا — اتحاد الشبيبة**

لمناسبة ٢٥ عاما لمجلة « الغد » — سهرة بين هيئة تحرير « الغد » والشباب — اليوم الثلاثاء ٣٠—١—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا .

*** فرع البعنة — اتحاد الشبيبة (خلية الفتيات)**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب — لقاء مع : سميح القاسم ، رئيس تحرير « الجديد » عن الوضع السياسي ودور الفتاة في المعترك السياسي ● حنا ابراهيم ، رئيس مجلس محلي البعنة ، عن القضايا البلدية .

يفتتح الاجتماع : الرفيقة مها بكري ، يوم الجمعة ٢—٢—٧٩ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في البعنة .

*** فرع الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

المحاضرة الثالثة والاخيرة عن « البيان الشيوعي » . يوم الخميس ١—٢—٧٩ الساعة ٥:٣٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . المحاضر : سميح غنادري .

*** فرع يركا**

محاضرة « العالم العربي بعد كامب ديفيد » يوم الجمعة ٢—٢—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .

*** فرع جديدة**

محاضرة « العالم العربي بعد كامب ديفيد » يوم السبت ٣—٢—٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : يوسف شحادة .

*** فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة**

المحاضرة التاسعة في « المادية الديلكتيكية » ضمن سلسلة « حلقة الدراسات الماركسية » . يوم الجمعة ٢—١—٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المقولات الفلسفية » . المحاضر : سميح غنادري .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي يافا — مكابي تل ابيب	٤ — ٣
بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا	٢ — ١
مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة	٢ — ١
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل بئر السبع	١ — صفر
رشون لتسيون — بني يهودا	١ — ١
هبوعيل يهود — هبوعيل حيفا	١ — ١
هبوعيل القدس — بيتار تل ابيب	١ — ١
شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٢ — ١

الدرجة القطرية

رمات عميدار — مكابي حيفا	٤ — صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل اشدود	٢ — صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل بيسان	١ — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل حولون	١ — صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل طبريا	١ — صفر
مكابي هرتسليا — هبوعيل رمات غان	صفر — صفر
هبوعيل مرمورق — هبوعيل بيتح تكفا	صفر — صفر
طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

اخاء ابناء الناصرة — مكابي الخضيرة	١ — صفر
هبوعيل نهاريا — بيتار نتانيا	٢ — صفر
هبوعيل قريات شمونه — هبوعيل نتسيرت عيليت	صفر — صفر
هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل تل حنان	صفر — صفر
هبوعيل قريات اتا — هبوعيل رعنانا	صفر — صفر
هبوعيل نحليئيل — جبعات حاييم	١ — ١
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل افيكيم	١ — صفر

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا	٢ — ١
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل الرملة	٦ — ١
بيتار الرملة — ازوروس حولون	٢ — ١
نص تسيونه — هبوعيل اشكلون	٢ — ١
هبوعيل قريات اونو — بيتار اشدود	٢ — صفر
مكابي قريات جت — هبوعيل ديمونه	٢ — ١
مكابي بيته — مكابي شعرايم	صفر — صفر

الدرجة الثانية

شباب الناصرة — مكابي حتصور	١ — صفر
ابناء شفاعمرو — هبوعيل كفركما	٦ — ٣
هبوعيل سخنين — مكابي نفي شانان	صفر — صفر
معين دالية الكرمل — مكابي اور عقيبا	صفر — صفر
شباب عين ماهل — شباب سولم	١ — صفر
شباب ام الفحم — هبوعيل كفر قرع	صفر — صفر
شباب الطيرة — بيتار بات يام	١ — ١

الدرجة الثالثة

شباب قلنسوة — هبوعيل غيئوليم	١ — ١
شباب الرامة — مكابي العفولة	٢ — ١
هبوعيل كفركنا — شباب ترشيحا	٢ — ٢
هبوعيل كفر سميع — بيتار ترشيحا	٤ — صفر
هبوعيل طرعان — مكابي كرمئيل	٢ — ٢
هبوعيل المكر — شباب عكا	١ — ١
هبوعيل الحليصة — هبوعيل اليمينة	٢ — صفر
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل الجديدة	١ — صفر
هبوعيل مجد الكروم — مكابي بن عامي	٢ — صفر
هبوعيل كفر مندا — مكابي كفركنا	١ — ١
بيتار العمل الناصري — مكابي طرعان	٢ — ١
شباب عرابة — ابناء الكبابير	٢ — ١
شباب بير ابو الجيش الناصري — هبوعيل مصمص	١ — صفر
مكابي ام الفحم — بيتار دوب نتانيا	١ — ١
مكابي الفريديس — بيتار بنيامينا	٣ — ١
هبوعيل باقة الغربية — مكابي برديس حنا	١ — صفر
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل الفريديس	٤ — ١
هبوعيل معاوية — هبوعيل جبيع هكرمل	٢ — ٢
اتحاد شباب يافا — بيتار كفار سابا	٢ — ٢
هبوعيل بردسيا — هبوعيل جلجولية	٢ — ١

الدرجة الرابعة

هبوعيل كرمئيل — مكابي جولس	٢ — صفر
هبوعيل جولس — هبوعيل دير الاسد	٢ — صفر
مكابي البعنة — مكابي كفر سميع	٢ — صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابي المزرعة	٢ — صفر
شبيبة طمرة — كشافة سخنين	٢ — صفر
مكابي مجد الكروم — بيتار كفركنا	٢ — صفر
نادي الكرة في حيفا — بيتار بير المكسور	٢ — صفر
هبوعيل بير المكسور — هبوعيل شعب	٢ — صفر
هبوعيل كفر مصر — مكابي العفولة عيليت	٢ — ١
هبوعيل مخميا — سهل طمرة	٢ — صفر
هبوعيل دبورية — بيتار عين ماهل	١ — ١
مكابي كفر قاسم — بيتار عزرا	١١ — ١

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

هبوعيل كفر قاسم — بني يهودا	١ — صفر
هبوعيل حيفا — مكابي سخنين	٥ — صفر
هبوعيل دالية الكرمل — هبوعيل بيسان	صفر — صفر
هبوعيل شباب الناصرة — مكابي حيفا	١ — صفر
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد	٢ — صفر
هبوعيل الخضيرة — مكابي الفريديس	٢ — صفر

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	٢٨
٢ — بيتار القدس	٢٦
٣ — مكابي نتانيا	٢٤
٤ — بني يهودا	٢٢
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٦ — شمشون تل ابيب	١٩
٧ — هبوعيل حيفا	١٩
٨ — مكابي يافا	١٩
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٧
١٠— هبوعيل القدس	١٦
١١— هبوعيل كفار سابا	١٦
١٢— مكابي بيتح تكفا	١٦
١٣— بيتار تل ابيب	١٣
١٤— هبوعيل يهود	١٢
١٥— رشون لتسيون	١٢
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٢

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	٢٩
٢ — هبوعيل حولون	٢٣
٣ — رمات عميدار	٢٢
٤ — مكابي هرتسليا	٢١
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
٦ — هبوعيل رمات غان	١٩
٧ — مكابي حيفا	١٩
٨ — هبوعيل بات يام	١٨
٩ — طيرة الكرمل	١٧
١٠— هبوعيل مرمورق	١٧
١١— هبوعيل اللد	١٦
١٢— هبوعيل بيسان	١٦
١٣— هبوعيل عكا	١٥
١٤— هبوعيل طبريا	١٤
١٥— هبوعيل اشدود	١٢
١٦— هبوعيل نتانيا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

١ — نتسيرت عيليت	٢٣
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٢
٣ — جبعات اولغا	٢١
٤ — نهاريا	١٧
٥ — بيتار نتانيا	١٦
٦ — افيكيم	١٥
٧ — قريات شمونه	١٤
٨ — اخاء ابناء الناصرة	١٤
٩ — مكابي الخضيرة	١٢
١٠— تل حنان	١٢
١١— نحليئيل	١٢
١٢— رعنانا	١٢
١٣— قريات اتا	١١
١٤— جبعات حاييم	٩

الدرجة الاولى — جنوب

١ — شباب كفرقاسم	٢٣
٢ — بيت شيمش	٢١
٣ — مكابي قريات جت	٢٠
٤ — مكابي شعرايم	٢٠
٥ — بيتار الرملة	١٧
٦ — اشكلون	١٦
٧ — ازروس حولون	١٦
٨ — مكابي بيته	١٣
٩ — قريات اونو	١٣
١٠— ديمونه	١٣
١١— نص تسيونه	١٢
١٢ — هبوعيل الرملة	١٢
١٣— بيتار اشدود	٨
١٤— اور يهودا	٦

الدرجة الثانية جنوب ا

١ — رمات هشرون	٢٣
٢ — ازور	٢١
٣ — محني يهودا	٢١
٤ — كفار شليم	١٩
٥ — غني تكفا	١٨
٦ — شباب الطيرة	١٨
٧ — بيتار هرتسليا	١٧
٨ — تسفريريم حولون	١٢
٩ — بيتار يافا	١٢
١٠— راس العين	١١
١١— بيتار بات يام	١١
١٢— مكابي هشكما	١٠
١٣— بيتار حولون	٨
١٤— مكابي بات يام	٧

الدرجة الثانية شمال ا

١ — شباب الناصرة	٢٤
٢ — هبوعيل صفد	٢٤
٣ — ابناء شفاعمرو	٢١
٤ — مجدال هعيمق	٢٠
٥ — هبوعيل حتصور	١٦
٦ — مكابي حتصور	١٥
٧ — مكابي عكا	١٤
٨ — مكابي طبريا	١٣
٩ — بيتار قريات شمونه	١٣
١٠— مكابي قريات بياليك	١٢
١١— كفركما	١١
١٢— مكابي نفي شانان	٩
١٣— هبوعيل سخنين	٨
١٤— معلوت	٦

الدرجة الثانية شمال ب

١ — هبوعيل العفولة	٢٠
٢ — شباب ام الفحم	١٨
٣ — قريات يام	١٨
٤ — شباب سولم	١٦
٥ — معين دالية الكرمل	١٥
٦ — مكابي هشرون	١٤
٧ — مكابي اور عقيبا	١٣
٨ — هتسعير حيفا	١٢
٩ — شباب الطيبة	١٢
١٠— شباب كفر قرع	١١
١١— شباب عين ماهل	١١
١٢— عليا كفار سابا	١١
١٣— مكابي زخرون يعقوب	٧

سلام كهذا .. نرفضه ؟!

في خضم الحملة الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة المتشعبة على الجماهير العربية في البلاد رأى رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل من المناسب ان ينضموا الى جوقة المحرضين وان يعقدوا اجتماعا لهم للرد على ما اسموه « التطرف الجديد الذي حصل لدى الجماهير العربية في اسرائيل » .

فاجتمع ، اول امس الاحد لهذه الغاية ، حوالي ٣٠ رئيس مجلس بلدي ومحلي في مبنى « بيت المحارب » في « تسيرت عيليت » وتباحثوا في هذا الامر « الخطير » واتخذوا قرارات « صارمة » عديدة منها :

– القلق ورؤية الخطر في انتظام (!) الجيران العرب .

– دعوة الجماهير العربية الى التنكر لمن يرغب في تشويش (!) العلاقات بين اليهود والعرب .

– دعوة رؤساء المجالس العربية الى العمل المشترك في اطار مركز السلطات المحلية .

– دعوة السلطات المسؤولة ومؤسسات الدولة الى الرد بحزم وشدة على اية محاولة للاخلال في التوازن الذي ساد العلاقات بين جماهير الشعبين .

– تقبل بارتياح بالغ قرار اللجنة الوزارية القاضي بعدم اعادة مهجري اقرث وكفربرعم .

– الرغبة في العيش بسلام مع الجماهير العربية في الجليل بشرط الا يكون هذا على حساب تحويل اليهود الى اقلية في الجليل .

– اقامة ٢٥ مستوطنة جديدة في الجليل .

لم نفاجأ بالطبع بامر الاجتماع ولا بقراراته . فقد عودنا رؤساء المجالس المحلية والبلديات اليهودية في الجليل على سماع مثل هذه الدرر . فهم يعتبرون انفسهم « اصحاب » الجليل .. ارضا ووطنا ويستحثون الحكومة ليل – نهار على تكثيف الاستيطان في الجليل اكثر والتعجيل في عملية تهويد الجليل ومصادرة ما تبقى من الاراضي العربية على امل تضييق الخناق على الجماهير العربية واحكام الطوق حولهم « لضمان مستقبل المنطقة » .

وفي هذا الاطار جاءت قرارات الاجتماع المذكور . والطريف في الامر انهم يتشدقون بالتعايش السلمي مع العرب . فلو تساءل الانسان ببساطة بل وبسذاجة .. كيف يمكن تحقيق هذا التعايش السلمي في الوقت الذي يقلقكم فيه مجرد تنظيم « الجيران العرب » وتعتبرون فيه مطالبة العرب بالمساواة وبوقف مصادرة الارض وسياسة التشريد والتمييز في كل شيء والهدم .. كل هذه المطالب المشروعة تعتبرونها « تشويشا للعلاقات بين اليهود والعرب » . وفي الوقت الذي تعتبرون فيه سياسة التمييز والاضطهاد التي سادت خلال ٣٠ عاما ضد العرب « توازنا » .. الويل لمن يخل فيه .. وتقبلون بارتياح قرار الحكومة بحرمان اهالي اقرث وكفر برعم من حقهم في العودة الى قريتهم . اي سلام تريدون وفي ايديكم قرار باقامة ٢٥ مستوطنة جديدة في الجليل . فهل يحق لنا ان نسأل اين ستقام هذه المستوطنات ؟ على اراضي من ؟ الدولة ؟!

ان كان هذا هو السلام الذي تريدونه فهو سلام مرفوض . ان السلام الحقيقي ان اردتموه فيقوم فقط على اساس علاقات المساواة .. علاقات الند للند .. علاقة الاحترام المتبادل . وان كنتم تريدون السلام حقا فضعوا ايديكم بايدي الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية للدفاع عن حقوقها . وليس بالتحريض عليها .

« ابو شهاب »

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

بلدية الناصرة اوقفت اضرابها بعد أن وعدت الوزارة بتقديم مساعدة مالية

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – قررت ادارة بلدية الناصرة وقف اضرابها واستئناف العمل كالمعتاد ابتداءا من يوم امس ، الاثنين ، وذلك في اعقاب رسالة تلقاها رئيس البلدية ، توفيق زياد ، من المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حايم كوبارسكي ، التزم فيها بتقديم هبة مالية سريعة تمكن البلدية من دفع الرواتب المتاخرة والخروج من ازمتها الحالية .

ويشير السيد كوبارسكي في رسالته الى حقيقة ان الغلاء وارتفاع اجور المستخدمين وعلاوة الغلاء التي تبلغ الملايين هي من وراء ازمة السلطات المحلية بشكل عام .

وقد ابرق رئيس البلدية يوم السبت ٢٧–١–٧٩ ، مبلغا الوزارة بقرار البلدية بايقاف الاضراب . كما اجتمع في اليوم نفسه مع لجنة المستخدمين ورؤساء الاقسام في البلدية واطلعهم على التطورات . واكد لهم ان دفع الرواتب هو على راس اهتمامات البلدية . وطلب اليهم العودة الى العمل واعطاء الوزارة مهلة لتحقيق التزامها تجاه البلدية خلال الايام القريبة . وتواصل ادارة البلدية جهودها في هذا الاتجاه .

ما العلاقة بين المطالبة بالحقوق والتحريض على الدولة ؟!

ويفيد مراسلنا ان الادعاءات – التي كررتها « الانباء » امس – بان نضال البلدية هو تحريض على الدولة هي ادعاءات مغرضة هزيلة وواهية . فنضال بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية وشعبنا كله هو نضال ضد التمييز في الميزانيات والمعاملة عموما ومن اجل احقاق حقوقنا . وما هذه الادعاءات سوى جزء من الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على جماهيرنا العربية عموما لمنهجة تصوراتها وسياستها العنصرية .

فيض من مظاهر التضامن !

ومن جهة ثانية تدفقت الى دار البلدية ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، وفود عديدة معربة عن التضامن مع البلدية . وبضمن هذه الوفود كان رئيس واعضاء مجلس عبلين المحلي ورئيس واعضاء مجلس يافة الناصرة وجبهة كابول الدمقراطية وجبهة شعب الدمقراطية وشخصيات اجتماعية وفكرية يهودية من حيفا وتل ابيب ، ووفد طلابي يهودي عربي من تل ابيب ، ووفدان طلابيان كبيران من حيفا والقدس ومئات المواطنين من مختلف انحاء البلاد .

كما عقدت جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا شعبيا خاصا للتضامن مع بلدية الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد عبري نصار ونائبه الرفيق فضل نعامنه وسكرتير فرع الجبهة ، السيد حماده بدارنه . وحضر الاجتماع وفد من جبهة الناصرة يضم نائبي رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون وعضو مكتب الجبهة دعيبس عبود . وتكلم باسم الوفد في الاجتماع الرفيق اديب ابو رحمون . وكان مجلس عرابة المحلي قد اتخذ قرارا تضامنيا مع بلدية الناصرة بالاجماع في جلسته العادية التي عقدت يوم الاربعاء الماضي .

كذلك اصدرت البلدية بيانا بالعربية تحت عنوان « كل الحقائق حول الازمة المالية لبلدية الناصرة » واخر بالعبرية وزع بالاف النسخ على ضيوف المدينة وزوارها وبيانا ثالثا بالانجليزية . كما قام ممثلو الصحافة الاجنبية بمقابلة قادة البلدية حول وضع بلدية الناصرة والناصرة بشكل عام .

الاضراب طرح القضية ولم يكن هدفا بحد ذاته

ويفيد مراسلنا بان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية عقد اجتماعا مشتركا مع كتلة الجبهة في البلدية استعرض خلاله مجرى المعركة ونتائجها . فاكد ان الاضراب لم يكن هدفا بحد ذاته ، بل كان خطوة ضرورية للخروج من الضائقة المالية ولطرح مشكلتنا امام الرأي العام في الناصرة والبلاد عموما . وان الصدى الواسع للاضراب والتضامن الرائع وكذلك كسر مؤامرة الصمت في اجهزة الاعلام الحكومية .. كل هذا طرح امام الرأي العام حقيقة الضائقة الصارخة للبلدية والسلطات المحلية العربية عموما . وبلدية الناصرة ستواصل كفاحها العادل والمشروع لكسب حقها في المساواة وفي الميزانيات الواقعية الكافية يدا بيد مع كل السلطات المحلية العربية .

كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث الازمة الخانقة التي تعاني منها بلدية الناصرة بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات على البلدية . وجاء في الطلب الى الكنيست : ان التطورات الاخيرة في البلدية وهي الاضراب الذي اعلنت عنه ادارة البلدية واضراب الموظفين تظهر خطورة الازمة التي تعاني منها البلدية ولهذا فنقترح بحث الموضوع في الكنيست لحل ازمة بلدية الناصرة .

أهالي الهضبة يحذرون الاحتلال من مغبة سياسة التحريض والتهديد

الجولان – خاص « بالاتحاد » – بدعوة من رئيس الطائفة العربية الدرزية الروحي في اسرائيل ، الشيخ امين طريف ، عقد اجتماع كبير في مقام الخضر في كفرياسيف حضره وفد شعبي كبير يضم عشرات الرؤساء الروحيين والشخصيات الوطنية والشباب التقدمي من هضبة الجولان المحتلة .

وقد ندد شيوخ الهضبة وشبابها بمؤامرة الضم واستنكروها بشدة . واعلن كل من الشيخ سليمان طاهر ابو صالح ، الرئيس الروحي في الهضبة ، والشيخ سليمان كنج ابو صالح ان الهضبة ستبقى سورية عربية . ولن يسمح ابناؤها لاحد بضمها الى اسرائيل مهما كلف الثمن وانهم سيقفون « ضد كل من يحاول التآمر على هويتنا .. اي الهوية الوطنية للهضبة » .

واشار المتكلمون من ابناء الهضبة ، في هذا الاجتماع الى حملة التحريض والقمع والارهاب والتهديد التي تشنها السلطات على السكان بسبب رفضهم مؤامرة الضم . وحذروا السلطات المحتلة من مغبة الاستمرار في هذه السياسة مؤكدين انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاءها وانما سيناضلون بالوسائل الناجعة ضدها .. ابتداءا من منع ابنائهم عن الدراسة في المدارس حتى اعلان الاضراب الشامل .

واستنكر ابناء الهضبة مرة اخرى « تطفل عضو الكنيست من « التكتل » ، امل نصر الدين ، وتدخله السافر في شؤون الهضبة المصيرية والتي تخصهم وحدهم .. »

وطالبوا رؤساء الطائفة الروحيين في اسرائيل بان ينضموا اليهم في مواقفهم هذه .

وتكلم الشيخ امين طريف وكذلك عضو الكنيست شفيق اسعد وعضو الكنيست السابق جبر معدي ورئيسا المجلسين المحليين في دالية الكرمل ويركا فاكدوا جميعا احترامهم لارادة اهالي هضبة الجولان المحتلة وحقهم في تقرير مصيرهم واستعدادهم للوقوف الى جانبهم . وقرروا نقل موقف اهالي الهضبة هذه الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان .

ومن جهة اخرى تقوم وسائل الاعلام السلطوية بنشر الاخبار الملفقة والتقارير المفضوحة عما اسمته « برغبة سكان الهضبة في الانضمام الى اسرائيل » . وتثير هذه الاخبار سخرية واشمئزاز اهالي الهضبة لمعرفتهم التامة كيف تتم فبركة هذه الاخبار .. خصوصا وان هذه الاجهزة لم تجد من يتحدث باسم سكان الهضبة سوى المدعو محسن ابو صالح الذي عينته سلطات الاحتلال رئيسا للمجلس المحلي في قرية مسعدة وكذلك قادة ما يسمى « بالحلقة الصهيونية الدرزية » وهم ليسوا من سكان الهضبة .

موظفو وكالة الغوث في الضفة والقطاع : لم يبق امامنا خيار سوى الاضراب

القدس – اصدر المجلسان التنفيذيان لاتحاد الموظفين العرب بوكالة الغوث الدولية في القدس وغزة المحتلين بيانا مشتركا يوم الجمعة الماضي قيموا فيه نتائج زيارة المفوض العام للوكالة ، توماس ماكلهيني ، الى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واكدا في البيان ان زيارة ماكلهيني كانت بمثابة محاولة لاحتواء رد الفعل الشعبي الساخط على مؤامرات تصفية الوكالة اكثر مما هي محاولة لحل الازمة . اذ لم يقدم المفوض اي اقتراح بناء من شانه ان يساعد على حل الازمة .

وبناء عليه ، قرر المجتمعون انه لم يبق امامهم من خيار سوى تنفيذ اضرابهم المستمر . واكدوا ان زيارة المفوض جاءت نتيجة لنضال الموظفين وجماهير اللاجئين وان هذا النضال لا بد ان يؤتي ثماره وان الوحدة والتلاحم اللذين تحققا من خلال النضال المشترك اثمن واهم من اي مكسب مادي لان هذه الوحدة وهذا التلاحم هما الضمان الاساسي للمستقبل .

وعاد البيان الى قضية العجز المالي الذي تدعيه ادارة الوكالة فاكد ان هذا العجز مفتعل وان على الحكومة الامريكية وغيرها من دول الغرب ان تسد هذا العجز لانها هي المسؤولة عن مشكلة اللاجئين واستمرارها .

وحيا البيان في النهاية رؤساء البلديات والهيئات والمؤسسات الوطنية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على تفهمهم مشاكل اللاجئين ودعمهم لمطالب موظفي وكالة الغوث ووقوفهم في وجه مؤامرات تصفية الوكالة .

معلمو كفر ياسيف يقررون اقامة « بيت المعلم » في بلدتهم

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعوة من لجنة تحضيرية مؤلفة من لجان العمل في المدارس الثلاثة في كفر ياسيف – ابتدائيتان وثانوية – اجتمع في قاعة نادي بيت الشباب جمهور واسع من معلمي البلدة عصر يوم الثلاثاء ٢٣–١–٧٩ للبحث في موضوع اقامة « بيت المعلم » وشؤون نقابية . وقد لبى دعوة اللجنة التحضيرية وشارك في الاجتماع كل من سكرتير فرع نقابة المعلمين في نهاريا الاستاذ شموئيل هدار ، ورئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس .

افتتح الاجتماع وقاده باسم اللجنة التحضيرية الاستاذ بطرس دلة فعرض برنامج الاجتماع وتحدث عن فكرة اقامة « بيت المعلم » في كفر ياسيف التي اثبتت طليعتها في عدة مجالات . كما قدم بيانا عن الخطوات الاولية التي قامت بها اللجنة حتى الان من اجل تحقيق الفكرة .

ثم اعطى حق الكلام للاستاذ نسيب عودة من لجنة عمل المدرسة الابتدائية ا فتحدث عن نشوء الفكرة ايام اضراب المعلمين في ايلول الماضي ، حتى يكون للمعلمين مكان للقاء والتشاور بخصوص قضاياهم وقضايا عملهم لخدمة البلدة . وابدى في كلمته استياء جمهور المعلمين من موقف نقابتهم العامة المعارض لاضراب المعلمين الثانويين ، الامر الذي اضعف موقفهم وتركهم يصارعون لوحدهم .

تكلمت بعده المعلمة امل جريس عن لجنة العمل في المدرسة الثانوية ، فاكدت في كلمتها على اهمية تنظيم قوى المعلمين ودعتهم الى تحمل عبئهم والعمل على تحقيق الوحدة اللازمة من اجل التقدم الى امام بمكانة المعلم وشخصيته في المجتمع ، وتحصيل مطالب المعلمين بلا استجداء . وقالت : اننا نستطيع البدء بذلك عندنا ، في كفر ياسيف ، حيث جمهورنا ذو وزن كبير . (اكثر من ثلاثمئة معلمة ومعلم) .

وكانت الكلمة بعدها للاستاذ نمر نجار عن لجنة العمل في « الابتدائية ب » فتحدث عن رسالة المعلم المقدسة – يحترق ليضيء لغيره – وعن الدور القيادي الرائد الذي بامكان المعلمين ان يؤدوه في مجتمعهم . وانهى كلمته بان كفر ياسيف كانت دائما رائدة ، فلماذا لا يكون لمعلميها قصب السبق ايضا في اقامة « بيت للمعلم » ؟

وتحدث عريف الاجتماع الاستاذ بطرس دله بعد ذلك فحدد الامكانيات الاتية والقبلة لاقامة بيت المعلم . واعرب عن امل المعلمين بان المجلس المحلي ، بادارته الجديدة ، سيكون مستعدا لتقديم المساعدة المطلوبة لتحقيق الفكرة . وان تقدم نقابة المعلمين مساهمتها ، والمعلمون انفسهم ايضا .

ثم اعطى حق الكلام للاستاذ شموئيل هدار سكرتير فرع النقابة في نهريا . فشكر اعضاء اللجنة المبادرة على دعوتهم له وعلى مبادرتهم الطيبة . وقال : ان مبادرتكم وما سمعت عن بلدكم جعلني اشعر ان كفر ياسيف تستحق « بيتا للمعلم » قبل غيرها . وستقدم النقابة مساهمتها في تاثيث هذا البيت . لم ننجح في اقامة بيت كهذا في نهاريا ، ولكن ها انتم تسبقوننا في كفر ياسيف لان هنا اناسا مهتمين . واملي ان تنجحوا وتجعلوا من بيت المعلم الذي ستقيمونه مركز نشاط لخدمة جمهور المعلمين والقرية .

ثم اعطى عريف الاجتماع حق الكلام لرئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس ، الذي حيا اللجنة التحضيرية على مبادرتها ، واعلن عن استعداد المجلس لتقديم كل دعم لتحقيقها . وعبر عن تقديره وتقدير كل القوى الواعية للدور الهام للمعلمين وعن وجوب رفع مكانة المعلم باعين الجماهير كصانع اجيال المستقبل . ودعا الى تحديد يوم من كل سنة ليكون « يوم المعلم » في البلدة ، واعلن انه سيعمل من اجل ذلك .

وانهى كلمته قائلا : نريد كفرياسيف طليعية دائما ليس عن تعصب وضيق افق وانما لتكون نموذجا ايجابيا ملهما امام شقيقاتها . وبامكان جمهور المعلمين في كفر ياسيف ان يساهم مساهمة ضخمة في تجسيد ذلك ، والى هذا ادعوكم .

وبعد انتهاء الكلمات جرى اختيار لجنة متابعة من ٢٣ معلمة ومعلم . ثم جرى نقاش حول قضايا نقابية تخص جمهور المعلمين باشتراك سكرتير فرع النقابة . وفي نهاية الاجتماع قدمت اللجنة التحضيرية ضيافة للمدعوين .

الدكتور موشى شارون يقدم استقالته

القدس – الوكالات – قدم الدكتور موشى شارون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية استقالته من عمله وذلك بعد ان « توصل الى نتيجة بان لا مكان لوجود مكتب للمستشار حيث انه لا يتمتع بصلاحيات عملية لمعالجة شؤون العرب في اسرائيل » .

وكان الدكتور شارون قد قدم استقالته بتاريخ ١٦–١–٧٩ الا ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن طلب منه الانتظار حتى مطلع شهر فبراير شباط القادم حيث سيجتمع به لبحث موضوع الاستقالة . وقد وعد شارون ان ينتظر حتى ذلك الموعد حيث سيطرح على رئيس الحكومة آراءه بالنسبة لقضايا المواطنين العرب .

وصرح الدكتور شارون انه يؤيد نقل شؤون عرب اسرائيل الى لجنة وزارية خاصة ولجنة مديرين وتصفية مكتب المستشار .

السلطات تطوق قرية أبو ديس وتعزلها عن العالم بحثا عن المتفجرات

القدس – لمراسلنا – قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بتطويق قرية ابو ديس العربية القريبة من القدس المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، وعزلتها كليا عن العالم واجرت فيها تفتيشا واسعا بحثا عن متفجرات .

ويتضح مما نشرته الصحف ان سلطات الاحتلال عزلت هذه القرية العربية عن العالم لاكثر من ١٢ ساعة تمت خلالها باقتحام المساكن واعتقال جميع المواطنين بصورة مرعبة وتفتيش منازلهم والتحقيق معهم بصورة مكثفة ومتواصلة طيلة ساعات بحثا عن متفجرات وعن رجال مقاومة متهمين بالقيام باعمال تخريبية في القدس وخارجها .

وكان المسؤولون في سلطات الاحتلال قد اعلنوا ان التحقيقات كشفت عن ان مواطنين من قرية ابو ديس قاموا بوضع متفجرات وعبوات ناسفة في اكثر من مكان مؤخرا ، كان اخرها عبوة ناسفة وضعت قرب كنيسة في القدس يؤمها السواح بكثرة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الاحتلال بفرض عقوبات جماعية على سكان قرية محتلة بتهمة البحث عن مقاومي الاحتلال . بيد ان فظاعة التطويق والاعتقال الجماعي والارهاب الذي فرضته السلطات على سكان هذه القرية وما رافقه من تحريض اعلامي فاق هذه المرة ممارسات الاحتلال القمعية المشابهة السابقة ويؤكد ان السلطات تخطط لترحيل سكان القرية ومصادرة اراضيهم وبيوتهم .

وقد ذكرت سلطات الاحتلال انها عثرت على كميات كبيرة من المتفجرات واعتقلت ١٣ مواطنا في اثناء التحقيق بينهم امام القرية . كما ذكرت انه جرى احد البيوت الذي وجدت متفجرات بين جدرانه . ونسبت سلطات الاحتلال الى المعتقلين الانتماء الى حركة « فتح » والقيام بـ – ١١ عملية ضد الاحتلال في الاونة الاخيرة .

ام الفحم ترد على مؤامرة النهب الجديدة

ام الفحم – لمراسلنا – اصدرت لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم بيانا استنكرت فيه الهجوم القذر الذي جاء في مقال اهرون دولاب (معريب ١٢–١–٧٩) ويتهم فيه اهالي ام الفحم والقرى العربية المجاورة بالبناء غير المرخص وغير ذلك بدعوى محاولة خنق المستوطنة « مي عامي » اليهودية القائمة على مساحة ٥ الاف دونم من اراضي ام الفحم ، من مجموع الاراضي المتبقية لام الفحم وهي ٢٩ الف دونم ، بعد مصادرة اكثر من مئة الف دونم .

ويكتب على لسان مركز هذه المستوطنة « اوري مينكي » : ان البناء غير المرخص لاهالي ام الفحم وصل الى ما يزيد عن ٦٠٠ بيت . وان نمو القرى العربية يصبح خطرا على امن الاستيطان اليهودي مستعرضا الرأي العام والدوائر الحكومية المسؤولة تكثيف الاستيطان في وادي عارة وحماية « مي عامي » التي قامت منذ ١٦ عاما ولم يزد عدد سكانها عن ١٠٠ نسمة . ولا يصل به الحقد والعمى ان يتهم اهالي قرى وادي عارة باستغلال – اراضي الدولة ! – والبناء عليها فقط ، بل انه ينظر الى تلك الابنية التي بنيت بالدم والعرق على انها مناظر وحشية .

ومهما تعامى اهرون دولاب فان الحقيقة تظل باقية . فمستوطنة « مي عامي » هذه قائمة في الاساس على اراضي ام الفحم وان وجودها ووجود مثيلاتها هو الذي يخنق قرانا العربية . فالشارع الرئيسي اليها يمر عبر كروم الزيتون التابعة لام الفحم مما ادى الى خسارة عشرات الدونمات واقتلاع مئات اشجار الزيتون الرومي ، واصبح ذلك الشارع بقرار حاكم اللواء حدا لمنطقة نفوذ المجلس العربي مما حرم قسما من سكان القرية من الوصول الى اراضيهم عبر الشارع واستثمارها .

وحرمت ام الفحم حتى من اقامة ملعب رياضي على ارض ضمن حدود مجلسها – وكانت استأجرتها من دائرة اراضي الدولة لمدة ٤٩ عاما – بسبب معارضة مستوطنة « مي عامي » بادعاء قربها من شارع « مي عامي » وان تلك الارض زراعية .

كما منحت المستوطنة الـ ... الدونمات من اراضي ام الفحم في مرج بن عامر . وبعد اقامتها مباشرة اجبر عشرات الفلاحين على ترك اراضيهم في منطقة « الشرايع » وضمت بعدها الى « مي عامي » .

وتخلص لجنة الدفاع عن الارض في ام الفحم الى النتيجة ان الهدف من كل هذا التحريض هو الاستمرار في الاستيلاء على الاراضي المتبقية لام الفحم والقرى الاخرى واستثارة السلطات والرأي العام لدعم ذلك الاستيطان وتوسيعه في وادي عاره كله .

افتتاح الاحتفالات بسنة الطفل العالمية في حيفا

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تستعد للاحتفالات

حيفا – لمراسلنا – جرى في قاعة « بينينو » بحيفا ، ليلة اول امس الاحد ، احتفال شعبي مهيب على شرف سنة الطفل العالمية نظمته اللجنة الشعبية الخاصة باعداد الاحتفالات لهذه المناسبة . وحضر الاحتفال وفود من جميع انحاء البلاد عربا ويهود ، وقدم في الاحتفال برنامج فني حافل بالوصلات الغنائية والمسرحية والموسيقية شارك في تقديمه فرقة المركز الثقافي بالناصرة بقيادة الاستاذ يوسف الخل وفرقة الرقص الشعبي من دالية الكرمل والمغنية ميرى الوني والممثلة بشرى قرمان والطفلة آمال مرقس والموسيقي غاوى غاوى وطاليا هرئيل وكلير وسيسيل الخل والمطرب نبيل عوض وغيرهم ، وادار الاحتفال الفنان نبيل عزام والممثلة بلهة ماس . وتحدث باسم اللجنة القطرية للاعداد لاحتفالات سنة الطفل كل من الرفيقة شولا حنين والدكتور الرفيق انور عوض اللذين اكدا اهمية الاحتفال بهذه المناسبة خصوصا وان ملايين الاطفال في العالم يعانون من الجهل والفقر والجوع وفي منطقتنا الوف الاطفال يعانون من التشريد واليتم والرعب من ازيز المدافع والتفجرات .

في الناصرة

وفي الناصرة عقد بتاريخ ٢٤–١–٧٩ اجتماع للمجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة حيث قدمت الرفيقة اوديت نمر بيانا عن الاوضاع السياسية وتلخيص نشاطات الحركة ووضع برنامج عمل يتضمن النشاطات لسنة الطفل العالمية . وبعد النقاش لخصت الرفيقة سميرة خوري البحث حيث اكدت على ضرورة التعاون مع كل الفئات والمجالس المحلية لانجاح الاحتفالات بهذه المناسبة . واتخذت المجتمعات قرارا تناشد فيه حركة النساء الدمقراطيات جميع الهيئات لتحسين اوضاع الاطفال كذلك اتخذت قرارات تستنكر العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وسياسة حكومة اسرائيل التوسعية والاقتصادية ، كذلك اعربت ممثلات الحركة الدمقراطية للنساء تضامنهن مع نضال بلدية الناصرة من اجل نيل حقوقها وتقرر ارسال مذكرة احتجاج الى وزير الداخلية على سياسة التمييز اللاحقة ببلدية الناصرة .

وفي اليوم التالي قام وفد نسائي كبير من الناصرة بزيارة البلدية للاعراب عن التضامن والاستعداد للمشاركة في مختلف اشكال الاحتجاج تضامنا مع نضال بلديتهم الدمقراطية .

قتيلان و ٣٤ جريحا بانفجار في نتانيا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – افادت صحف امس ان مواد متفجرة وضعت ضحى امس الاول في برميل قمامة على الشارع الرئيسي في مدينة نتانيا وتزن ٣٠٠ غراما انفجرت فادت الى مقتل رجل وامرأة واصابة ٣٤ شخصا بجراح ، جراح اربعة منهم خطيرة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ولهذا على الجماهير الاسرائيلية ان تتعلم من دروس المنطقة على الرغم من ان حكام البلاد يعتبرون انفسهم « فريدين » ويرفضون مقارنتهم بأحد ..

ولكن هناك قضية اخرى لا تقل خطورة عن الاخطار المحلية .

ان الامبرياليين الامريكيين يلعبون بالنار حين يسعون الى اقامة احلاف معادية لحركة التحرر القومي والاجتماعي ومعادية للاتحاد السوفييتي ..

فمثل هذا النهج – حتى ولو لعبوا « ورقة الصين » – يهدد بتفجير صراعات منطقية ، من اثرها ان تمتد الى خارج المنطقة وتهدد السلام العالمي .

الاتحاد السوفييتي اعلن مرارا وتكرارا رغبته في التعايش السلمي والانفراج الدولي .. ومارس سياسة احترام ارادة الشعوب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ولكنه في الوقت نفسه حذر من مغامرات الامبرياليين وتدخلهم في شؤون دول اخرى خصوصا وهي تقع في جواره وقد تستخدم لتهديد امنه .

ولذلك فمن العقلانية ان تنتبه الامبريالية لهذا التحذير وان ينتبه المتعاونون معها .. فتعاونهم ليس مظلة تقيهم خطر الدمار .

عودة الخميني – بقية

اشترط لمقابلته ان يستقيل من رياسة الوزراء . واعلن باختيار ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاثنين في منزله تحت حراسة الجيش المشددة ، انه عدل عن السفر الى باريس لمقابلة الخميني وانه يرفض طلب الاخير بان يستقيل من رياسة الوزراء كشرط لاستقباله .

وقال باختيار انه لا يعتزم الاستقالة من منصبه . واعلن ان المطارات الايرانية ستفتح في غضون ساعات وان اية الله الخميني يستطيع العودة متى شاء مع اعادة فتح المطارات ، التي اغلقت منذ الخميس الماضي .

وجاء من باريس ان الزعيم الوطني الخميني اعلن ، امس الاثنين ، انه عازم على العودة حالا الى طهران فور فتح المطارات ، الامر الذي يتوقعه المراقبون في كل لحظة .

الاتحاد السوفييتي يتهم الولايات المتحدة

هذا وجاء من العاصمة السوفييتية ان جنرالا امريكيا يقيم حاليا في العاصمة الايرانية ويعد مخططا لتسلم الجيش السلطة على نمط الانقلاب الفاشي في تشيلي . وهو ما حذر الاتحاد السوفييتي منه اكثر من مرة وبشدة . وحذرت منه القوى الوطنية في ايران .

والشاه يتهم كارتر

ونشرت « تايم » الامريكية ان الشاه غاضب على حكومة كارتر وانه يتهم الرئيس الامريكي بالتخلي عنه وبالتعجيل في انهاء حكمه . وان الشاه افصح عن ذلك لمسؤول امريكي كبير .

النائب ماير فلنر – بقية

الطلاب العرب . واشار الاتحاد في منشوره الى ان طلابا يهود ينتظمون في الجامعة ويفكرون في استخدام العنف والقوة ضد الطلاب العرب .

وحملت لجنة الطلاب العرب وحركة كامبوس في بيانهما المشترك اتحاد الطلاب في القدس مسؤولية التغطية على امثال اولئك من الطلاب اليهود الذين لا يرتدعون عن التفكير في استخدام العنف مع الطلبة العرب . واتهم البيان ادارة الجامعة بتأييد استخدام انظمة الطوارئ وبتشجيع تدخل الشرطة في مثل هذه الامور . وحذر البيان ادارة الجامعة مؤكدا ان عليها ان تدرك انه لا يمكن قيام مؤسسة جامعية بدون ضمان حرية التعبير ودعا الادارة الى المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على الطلاب العرب وبضمان حرية التعبير السياسي في الجامعة .

بيان لجنة حقوق الانسان

وفي تل ابيب اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن بيانا نددت فيه باستخدام السلطات لانظمة الطوارئ الدولية ضد ستة من الطلاب العرب بحجة اصدار « بيان » . واكدت اللجنة ان استخدام هذه الانظمة يشكل خطوة منافية للدمقراطية ولحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، خصوصا وان هذا الاستخدام يمنح ضابطا من الجيش من التصرف كمدع وقاضي ومنفذ للحكم بدون ان يفسح المجال امام الانسان المعني للدفاع عن نفسه . واختتمت بيانها مؤكدة ان استخدام السلطات لانظمة الطوارئ يشكل اعترافا ضمنيا بان الطلاب المذكورين لم يتجاوزوا القانون .

لجنة الدفاع عن مناحم كوهين

يقبع في السجن مناحم كوهين قائد منظمة الفهود السود وسكرتير عضو الكنيست البرلماني شارلي بيطون متهما باتهامات خطيرة .

ولكن مناحم كوهين ينكر لهذه التهم جميعها ويعلن ان مبعث هذه الاتهامات ضده هو بسبب نشاطه ضد التفرقة الطائفية ومن اجل المساواة في الحقوق بين اليهود والعرب .

ان الدفاع عن مناحم كوهين امام القضاء يكلف مبالغ كبيرة ولهذا فاننا نتوجه لجميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل للتبرع المالي الى لجنة الدفاع القضائية عن مناحم كوهين .

ترسل التبرعات الى : « لجنة الدفاع القضائية عن مناحم كوهين » الحساب البنكي رقم (٧٨٥.٧٥ – ١٠٥) – الفرع الرئيسي لبنك « هبنلئومي الاول » – القدس – شارع هلل . او : ارسالها مباشرة الى عضو الكنيست شارلي بيطون – الكنيست – القدس .